روناهي
عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي - طريق هاموا (شارع روناهي الغربي)

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

موسم تقطير ماء الزهر... موروث ثقافي تصونه النساء

تعد «زهرية مراكش» أو «موسم تقطير ماء الزهر» مناسبة موانية أو حدث ثقافي تربط أهالي المغرب بتاريخه العميق، من خلال جمالها وفوائدها الروحية والاجتماعية والاقتصادية.

مع حلول فصل الربيع تستعد نساء مدينة مراكش لإحياء مراسم تقطير ماء الزهر، هذا الموروث الثقافي الذي حافظن عليه لعقود بعد تقليداً سنوياً دأبت النساء على إحيائه، احتفاء بالشذى الفواح لزهرة «النارنج»، التي تملأ شوارع المدينة الحمراء وفضاءاتها الخضراء.

«الزهر اللي ترجى تلقاه في مراكش البهجة»

نظمت جمعية «منية» للثقافة والتراث، يوم السبت ٢٢ آذار الجاري في عرصة مولاي عبد السلام بمراكش الدورة ١٣ لزهرية مراكش تحت شعار «الزهر اللي ترجى تلقاه في مراكش البهجة» (أي الزهر الذي تتمناه تجده في مراكش البهجة)، احتفالاً بموسم تقطير ماء الزهر.

ذكر المنظمون أن اختيار عرصة مولاي عبد السلام لاحتضان إحدى فقرات برنامج الزهرية التي تتواصل فعالياتها إلى غاية ١٤ نيسان المقبل، جاء نظراً لهذا الفضاء التاريخي من مكانة المدينة، والتي سميت في القرن الثامن عشر، بالأمير مولاي عبد السلام، الذي كان أديباً و شاعراً و سفيراً، تبلغ مساحة الحديقة ثمانية هكتارات، و تكون على مسرح صغير في الهواء الطلق، فضلاً عن «متحف الاتصالات» الموجود عند مدخل الحديقة، و فيها نباتات نادرة يعود تاريخها إلى قرون.

وأضافوا إن تقطير الزهر يعود كل سنة للاحتفال بالربيع بين الأسر المراكشية، خاصة النساء اللواتي أخذن على عاتقهن حمل هذا الطقس الحضري الذي يمتد لعقود من تاريخ المدينة، ويتوارثنه، وأن هذه المراسم العطرة المختفية بالزهرة البيضاء الشذية لشجرة النارنج، تصونها النساء بمحبة وشغف منذ أزمنة طويلة.

وعلى هامش الاحتفالية، قالت مليكة العبادي المسؤولة عن عملية التقطير: «إن موسم تقطير ماء الزهر يبدأ مع حلول فصل الربيع بمراكش، حيث تكون الطبيعة زاهية ورائحة زهرة «النارنج» تفوح في كل أرجاء المدينة».

وأشارت إلى أن هذا التقليد السنوي هو موروث ثقافي يمتد لعقود. حيث دأبت نساء مراكش على إحيائه، معتبرة أن جمعية «منية» أسهمت إلى حد كبير في صيانته والتعريف به. وما يمثله للمدينة، خاصة بعد أن لاحظت أنه أصبح يتلاشى ويضيع. ولم تعد له تلك المكانة التي كانت في السابق.

ولفتت، إلى أن الفاعلين أو الفاعلات في الجمعية وفي الحقل الثقافي ارتؤوا أن يخرجوا هذا الطقس من الفضاءات المغلقة إلى فضاءات أوسع وأرحب من أجل التعريف به. وحث الأجيال الناشئة على إحيائه، باعتباره تقليداً حافظت عليه النساء عبر العصور.

وأوضحت، أن «هذا الموسم أو هذه الزهرية في دورتها ١٣ تتميز بالاحتفال بهذا الموروث داخل العديد من الفضاءات الثقافية المتنوعة بالمدينة، كالحدائق والأنشطة الرياضية، والمؤسسات التعليمية، كما تم إشراك عدد من الجمعيات النسائية، لاستثمار واحد من فنون العيش، وجعله مشروعاً ينتج دخلاً للعديد من النساء اللواتي يعانين من الهشاشة والفقر».

وتابعت: «العديد من الجمعيات تتوفر على تعاونيات نسائية في الصناعة التقليدية، والحرف اليدوية، لكننا قمنا في إدخال تقطير ماء الزهر كنوع من الأنشطة المدرة للدخل التي يمكن أن تسهم في التمكين الاقتصادي للنساء».

وأبرزت، أنه بما أن الموسم هو موسم تقطير الزهر، فيمكن أن يشمل كذلك النباتات العطرية كالزعتر والورود والشيح وغيرها من النباتات، حيث من المعروف أن كل نبتة لها خصائص معينة ويتم تقطيرها بكميات معينة، فكيلوغرام مثلاً من زهر «النارنج» يعطي تقريباً لترين من ماء الزهر، أما الورد فيتطلب كميات كبيرة من أجل الحصول على نسبة ضعيفة من ماء الورد».

واستعرضت مليكة أمام الحاضرين كيفية تقطير ماء الزهر، حيث أكدت أن هذه العملية يسبقها جني وجمع أزهار النارنج، التي تزرع داخل البساتين والحدائق المتواجدة في المدينة، ويتم بيع المحصول داخل سوق العطارين بالمدينة العتيقة، كما أن العديد من المراكشيين يجمعونه خلال نزهاتهم الربيعية في ضواحي المدينة.

عملية التقطير

ومن كيفية عملية التقطير قالت مليكة: «نبدأ أولاً بفرز الزهور وإزالة الشوائب منها، قبل وضعها وجْميعها في قماش نظيف لمدة يومين أو أكثر وانتظار أن تذبل قليلاً لتفقد كمية من المياه ولتكون عملية التقطير ناجحة. وحتى يكن استخراج الزيوت الأساسية منها التي يتم تقطيرها بواسطة أنابيب التقطير».

و أبرزت، أن جهاز التقطير يتكون من ثلاثة أجزاء مصنوعة من النحاس الأحمر، حيث يسمى الجزء السفلي بالطنجرة، و توضع به كمية من الماء المغلي، ثم الجزء الأوسط، و هو عبارة عن كسكاس (إناء به ثقوب كثيرة)، توضع فيه الأزهار المجففة، ثم الجزء العلوي و يتكون من صنبورين، واحد لتفريغ المياه الساخنة، و آخر لوضع المياه الباردة، حيث تعمل الثقوب على تمرير البخار المتصاعد من الإناء السفلي مباشرة إلى الأزهار، حتى إذا ما بلغت الجزء العلوي البارد تحولت إلى ماء زهر مقطر، يتم تحويله مباشرة إلى أنية تكون معقمة». وهذه العملية تصاحبها زغاريد النساء.

تاريخه

وعن تاريخ هذا الطقس وحضوره البارز في الذاكرة النسوية المراكشية، أشار المنظمون إلى أنه لم يكن بخلو بعيد من هذا التقليد، كلما حل فصل الربيع وفاحت رائحة الأزهار في كل مكان من فضاءات المدينة الخضراء، حيث تخرج النساء قطراتهن من مستويات البيوت، استعداداً لموسم التقطير في أجواء تتسم بالاحتفالية، والتحضيرات المسبقة لها، وإقامة الولائم من خلال التجمعات العائلية، كما أنها تتم أحياناً بشكل جماعي في أجواء عائلية، ويتم توزيع قناني الزهر على المدعوين.

وأوضحوا، بأن الأسرة صغاراً وكباراً، تجتمع حول الشذى الساحر لزهرة النارنج، والرحيق الذي يقطر، كما تحافظ الزهرية على ذاكرة ثقافية بهية منجذرة في المدينة، باعتبارها تربط الساكنة بتاريخها العريق، من خلال جمالها وفوائدها الروحية والاجتماعية، والاقتصادية، مؤكدة على الوجه المشرق للثقافة المغربية التي تستحق أقصى قدر من الاهتمام.

يشار، أنه تشارك نساء مراكش في عملية التقطير في منازلهن أو في التعاونيات، أو مبادرات من الجمعيات التراثية أو المنظمات الثقافية، بما في ذلك المتاحف وغيرها من المؤسسات ذات الصلة بالصناعات الثقافية والعمل السياحي.

وقد بادرت جمعية «منية» مراكش باستنباط هذا الموروث، كما تسعى إلى توسيع دائرة المهتمين به، من خلال دعوة المدينة والمجتمع المدني لتبني هذا الموسم رسمياً، كما عملت الجمعية على تطوير هندسة ثقافية مبتكرة تحول هذا الاحتفال العائلي والخاص إلى حدث ثقافي واحتفالي كبير يعز شأن المدينة.

الخطوط الساخنة

لحمايتكم وخدمتكم على مدار الساعة
قوى الأمن الداخلي
تضع بين أيديكم أرقام الخط الساخن
للإبلاغ عن أي طارئ أو استفسار
لا تترددوا في الإتصال بنا

إقليم شمال وشرق سوريا	0995837847
مقاطعة الجزيرة	0939254719
مقاطعة الطبقة	0985775961
مقاطعة الفرات	0984623925
مقاطعة دير الزور	0934110186
مقاطعة الرقة	0980632360

تاريخ الصراع بين تركيا وحزب العمال الكردستاني -٤-

الصراع التركي الكردي، المستمر منذ ولادة حزب العمال الكردستاني في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٨، إلى يومنا هذا، خلّف الكثير من الشهداء والخسائر الفادحة لدى الجانبين، في ظل التعتّت المستمر من جانب الدولة التركية، وإصرارها على الحسم العسكري، على الرغم من نداءات السلام. ص-٥

روناهي
عين الحقيقة
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الرابعة عشرة | العدد : ٣٠٦٥ | النسخة الإلكترونية ـ ٣٠٦٥ | الاثنين ـ ٢٤ آذار ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

ريادة المرأة الكردية.. ضمانة لتحقيق الوحدة الكردية

أكدت النساء الحاضرات في المؤتمر الأول للنساء الكرديات في قامشلو الذي عقد تحت شعار «بريادة المرأة الكردية سنضمن الوحدة الوطنية الكردية» وبهدف توحيد رؤية وصفوف النساء الكرديات؛ أنه بروح المرأة، الحياة، الحرية؛ النساء الكرديات، سيقدن المرحلة الراهنة ويحققن الوحدة الكردية لضمان سوريا موحدة وديمقراطية متنوعة..ص-٢

حين تتكاتف الأيدي... نساء سوريا يجسدن أمل الصمود والتضامن

عبر التاريخ، أظهرت الأزمات قدرتها على اختبار المجتمعات، فحين تضرب المحن وتشتد المآسي، يكون التكافل الإنساني هو السبيل الوحيد للبقاء والاستمرار، ففي سوريا، التي أنهكتها الصراعات والكوارث الطبيعية، لم يكن التضامن مجرد خيار، بل أصبح ضرورة تعكس عمق الروابط بين أبناء الوطن الواحد، بغض النظر عن الجغرافيا أو الانتماءات ص-٢

اعتقال إمام أوغلو... يكشف استبداد النظام التركيّ

لم يكن يوم التاسع عشر من آذار يوماً عادياً في تركيا، بل كان لحظة مفصليّة كشفت الوجه الحقيقيّ للنظام الحاكم، الذي يواصل استهداف كلّ من يقف في طريق بقائه في السلطة، واعتقال أكرم إمام أوغلو، رئيس بلدية إسطنبول، ليس مجرد حادثة قانونيّة، بل حلقة جديدة في مسلسل طويلٍ من القمع والاستبداد ص-٨

الباغوز بعد التحرير.. من معقل لداعش إلى ساحة للأمل

يصادف الثالث والعشرون من شهر آذار الذكرى السنوية السادسة لتحرير بلدة «الباغوز»، آخر معاقل داعش في سوريا، والتي شهدت في آذار ٢٠١٩ معارك ضارية خاضتها قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية المرأة، مُعلنة نهاية سيطرة داعش الجغرافية. ص-٣

الشاعر الكردي «سيداي تيريج».. تاريخ حافل وشعر خالد

التاريخ الكردي حافل ولا شك بمئات القصص البطولية، وأساطير وروايات عن حب الأرض والطبيعة، والتغني بجمال كردستان المترامية الأطراف، والمتنوعة الجمال بكل مفرداته وسحره. ص-٩

بمشاركة مجتمعية واسعة.. إطلاق مبادرة لزراعة ٢٠ ألف شتلة في الشدادي

في خطوة تُعزّز الاستدامة البيئية وتُحفز المشاركة المجتمعية في مدينة الشدادي، أطلقت جمعية «الجدائل الخضراء» بالتعاون مع المجمع التربوي مبادرة طموحة لزراعة ٢٠ ألف شتلة، باستخدام تقنيات زراعية مبتكرة. ص-٧

المنتخب السوري يخسر أمام نظيره الأردني ببطولة غرب آسيا

فشل المنتخب السوري الأولمبي تحت ٢٣ عاماً في الوصول للمباراة النهائية لبطولة غرب آسيا للمنتخبات الأولمبية بعد خسارته من نظيره الأردني بهدف دون رد على إستاد مجمع السلطان قابوس الرياضي ص-١٠

وكالة أنباء المرأة

بعدسة: دعاء يوسف

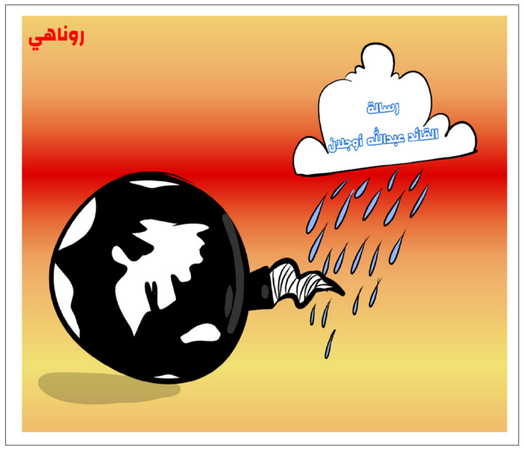

مراكز توزيع صحيفة روناهي وافتتاح الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣/ المكتبة الرئيسية - ركي لكي- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣)/ دريكية (مكتبة سها ٧١١٤١٠)/ جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١)/ تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

لتوحيد الصف والرؤية.. المرأة الكردية تعقد المؤتمر الأوّل للنساء الكرديات بقامشلو

روناهي/ قامشلو ـ تحت شعار "بريادة المرأة الكردية سنضمن الوحدة الوطنية الكردية" وبهدف توحيد رؤية وصفوف النساء الكرديات من أجل ضمان سوريا ديمقراطية؛ عقد المؤتمر الأول للنساء الكرديات في إقليم شمال وشرق سوريا في حديقة آزادي بمدينة قامشلو؛ الأحد 23 آذار الجاري.

بحضور نحو ٣٠٠ عضوة مخاطبة وإدارية عن الحركات والأحزاب السياسية الكردية، المبادرات النسائية الكردية، وكان الحضور البارز للمرأة السياسية وشؤون المرأة سياسياً وعسكرياً ودبلوماسياً. بالإضافة إلى ممثلات عن مؤسسات الإدارة الذاتية الديمقراطية وشخصيات من حلب ودمشق. شاركت النساء بأرائهن الكردية ضمن فعاليات المؤتمر، ويُعد هذا المؤتمر النسائي الأول الذي يُعقد في روح آفا.

بدايةً تم الوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء. بعد ذلك افتُتح الكونفرانس بكلمة ألقتها الرئيسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي بإقليم شمال وشرق سوريا "بروين يوسف". هنأت ببدايتها النساء الحضور والنساء الكرديات بعيد النوروز، وأكدت على ضرورة مواصلتهن السير على طريق التحرر الذي سلكنه. واقتبسن من فكر القائد عبد الله أوجلان، والوصول نحو بناء سوريا جديدة ديمقراطية تعددية لا مركزية.

وشددت بروين على: "أنَّ الطريق الوحيد لتحقيق الوحدة الوطنية هو حسم قضية المرأة وضرورة تحقيق الحماية الجوهرية لها، في الشؤون الحياتية كافة. وعلى جميع الأصعدة التي تمارسها المرأة".

بعد ذلك تمت قراءة الوضع السياسي من الإدارية في منصة المرأة الإيكولوجية "ريحان تمو". ومن ثم تم منح فرصة النقاش للحضور. وأبدت النساء آراءهن حول الوضع السياسي في إقليم شمال وشرق سوريا بشكل خاص، وسوريا بشكل عام، وضرورة إشراك المرأة في الدستور السوري والمشاركة أيضاً في الإدارة السورية وتقرير مصيرها.

ثم عقب ذلك قراءة الوثيقة الأساسية للكونفرانس ومناقشتها مع الحضور، من العضوة في منسقية مؤتمر ستار بشمال وشرق سوريا "ريحان لوقو"، ورئيسة تيار المستقبل الكردستاني "نارين متيني". وختاماً تمَّت قراءة البيان الختامي للكونفرانس من العضوة في اللجنة التحضيرية للكونفرانس "عبير حصّاف".

توحيد التكاتف النسائي الكردي

وحسب العضوة في اللجنة التحضيرية للكونفرانس ريحان تمو، اجتمعن اليوم بهدف تحقيق الوحدة الكردية، وأنَّ الشعب الكردي يعيش لحظات تاريخية في هذه الأيام، وأنَّ الاجتماع أتى من أجل هدف أساسي وهو تحقيق الوحدة الكردية، وذلك من أجل ضمان سوريا ديمقراطية لا مركزية متنوعة.

وأضافت ريحان: "نحن اليوم بصدد توحيد التكاتف النسائي الكردي ونراه خطوة مهمة وحياتية تخلص الكرد من المخاطر، التي تهدد مكاسب ثورة روج آفا، على هذا الأساس نقول، لا بد من توحيد الوحدة الكردية النسائية من أجل ضمان مشاركتنا في تقرير مصيرنا في سوريا الجديدة، وذلك في ظل التغيرات التي حدث في الجغرافية السورية".

في الختام قالت ريحان: "نناشد النساء والأحزاب والحركات السياسية، التي لم تنضم للكونفرانس بأن لا نضيع هذه الفرصة التاريخية، بروح المرأة، الحياة، الحرية، نحن، النساء الكرديات، سنقود المرحلة الراهنة وسنحقق الوحدة الكردية لضمان سوريا موحدة وديمقراطية متنوعة".

حين تتكاتف الأيدي... نساء سوريا يجسدن أمل الصمود والتضامن

قامشلو/ ملاك علي - عبر التاريخ، أظهرت الأزمات قدرتها على اختبار المجتمعات، فحين تضرب المحن وتشتد المآسي، يكون التكافل الإنساني هو السبيل الوحيد للبقاء والاستمرار، ففي سوريا، التي أنهكتها الصراعات والكوارث الطبيعية، لم يكن التضامن مجرد خيار، بل أصبح ضرورة تعكس عمق الروابط بين أبناء الوطن الواحد، بغض النظر عن الجغرافيا أو الانتماءات، وهذا ما أثبتته النساء في إقليم شمال وشرق سوريا بتضامنهن مع نساء الساحل السوري.

ورغم حجم المعاناة التي شهدها الساحل السوري، لم تبادر أي جهة بتقديم الدعم والمساندة للمتضررين هناك، حتى جاءت حملة إنسانية إقليم شمال وشرق سوريا، ليشكلن معاً نموذجاً حياً للتآزر الإنساني، لأن هذه ليست مجرد مبادرة إغاثية، بل هي شهادة على أن الأمل لا يزال ينبض في قلوب السوريين، وأن النساء، رغم الألم والفقدان، قادرات على إعادة بناء جسور المحبة والمساندة وسط الركام.

نساء الساحل السوري.. العطاء رغم المعاناة

من أهالي إقليم شمال وشرق سوريا، في موقف يعكس وعياً عميقاً بوحدة المصير والمسؤولية المشتركة، لم تقتصر هذه الجهود على إرسال المساعدات فحسب، بل رافقها حراك نسائي واسع، حيث تكاتفت النساء في الساحل مع المتطوعات القادمات من مختلف المناطق، لتشكلن فريقاً واحداً يعمل بلا كلل لتلبية احتياجات المتضررين.

فاتن درويش

وفي هذا السياق، تحدثت لصحيفتنا، "فاتن درويش"، وهي من قرية رأس العين في جبلة باللاذقية، عن الوضع الذي عاشته قريتها خلال الأزمة الأخيرة، وأوضحت أن القرية لم تتعرض للحرائق كما حدث في قرى أخرى، لكنها واجهت ضغوطاً نفسية كبيرة بسبب استقبالها عدداً كبيراً من النازحين من المناطق المتضررة.

وأكدت "فاتن"، أن أهل قريتها بذلوا جهوداً كبيرة لمساعدة المتضررين، حيث تطوعت مجموعة من النساء والشباب للمساهمة في تنظيم وتوزيع المساعدات التي وصلت إلى المنطقة، خاصة تلك القادمة من إقليم شمال وشرق سوريا، وشددت على أن النساء كان لهن دور محوري في هذه الجهود، والمشاركة الفعالة في عمليات الإحصاء والتوزيع.

وأضافت فاتن: "شكلنا مجموعة نسائية تحت اسم "يد بيد"، وبدأنا بإجراء إحصاءات للعائلات المتضررة في المناطق التي تمكنا من الوصول إليها، وعند وصول قافلة المساعدات، عملنا على تفريغها، وتعبئتها، وتوزيعها لضمان وصولها إلى أكبر عدد ممكن من المحتاجين، كما تولت النساء مسؤولية توزيع الطحين والسلل الغذائية والمنظفات، كونهن أكثر دراية بهذه الاحتياجات".

نساء إقليم شمال وشرق سوريا.. تضامن ودعم

من جهتها، تحدثت "هالة فارس"، وهي متطوعة من مدينة قامشلو، في إقليم شمال وشرق سوريا، عن مشاركتها في الحملة الإنسانية لدعم أهالي الساحل السوري، مشيرة إلى أن هذه المبادرة جاءت تضامناً مع النساء اللواتي فقدن أفراداً من عائلاتهن وتأثرن بشدة جراء الأزمة.

ونوهت هالة: "بذلنا جهوداً كبيرة في تجهيز المساعدات قبل إرسالها إلى الساحل السوري، حيث قمنا بتعبئة الأكياس بكل ما تحتاجه العائلات المتضررة، جئنا إلى هنا ليس فقط لنوزع المساعدات، بل أيضاً لنكون إلى جانب النساء المتضررات، ندعمهن مادياً ومعنوياً، ونتكاتف معهن يداً بيد".

هالة فارس

وبينت أن التجربة كانت مؤثرة للغاية، حيث لقي فريق المتطوعات استقبالاً حافلاً من نساء الساحل، اللواتي رغم الألم الذي يعشنه، أظهرن روحاً من التفاؤل والتكاتف الإنساني: "عندما التقينا نساء الساحل، شعرنا بحب كبير تجاهنن، ووجدنا أنهن يشبهننا في معاناتهن وصمودهن، رغم الألم كانت الابتسامة لا تفارق وجوههن، ما أعطانا الأمل بأن سوريا، قادرة على التعافي عندما تتكاتف نساؤها وأبناؤها".

هذه المبادرة الإنسانية ليست مجرد حملة إغاثية، بل هي تجسيد وحدة السوريين في مواجهة الأزمات، حيث أثبتت النساء في الساحل السوري وإقليم شمال وشرق سوريا أن التضامن والعمل الجماعي يمكن أن يكونا طوق نجاة في أصعب الظروف، إنها رسالة أمل بأن سوريا، رغم الجراح، لا تزال تنبض بروح التعاون والتآخي بين أبنائها وبناتها.

ما هي ساعة الأرض؟

يعبّر مفهوم ساعة الأرض عن الحركة العالميّة التي تُقام عن طريق اجتماع ملايين الأشخاص عبر العالم للحث على اتّخاذ إجراءات أكبر بشأن تغيّر المناخ. حيث يقوم عشرات الملايين من الأشخاص حول العالم بتنظيم الأحداث، وإطفاء الضوء في المنازل والمجتمعات، والمدن لإظهار اهتمامهم بمستقبل الأرض.

موعد ساعة الأرض

تُقام ساعة الأرض سنوياً في الساعة الثامنة والنصف مساءً في السبت الأخير من شهر آذار من كل عام.

وتُقام هذه الحملة البيئيّة السنويّة لجلب الاهتمام حول تأثير تغيّر المناخ عبر دعوة النّاس لإغلاق مصادر الضوء في منازلهم، وأماكن عملهم لمدّة ساعة واحدة فقط.

إقامة أوّل ساعة الأرض في العالم

استوحيت فكرة ساعة الأرض من المظاهرة التي قام بها ٢,٢ مليون شخصاً من سكّان مدينة سيدني في أستراليا في ٣١ من شهر آذار في عام ٢٠٠٧، حيث أغلق ٢١٠٠ مشروعاً تجارياً أضويتهم، والأجهزة الكهربائيّة الغير ضروريّة لمدّة ساعة واحدة؛ بهدف إظهار خطر استخدام الكهرباء التي تعمل بالفحم على الاحترار العالميّ.

وقد ساهمت هذه السّاعة بخفض استهلاك الطّاقة حول المدينة بنسبة ١٠,٢٪. بالإضافة لإيقاف المعالم البارزة في المدينة كبيت الأوبرا، وإقامة حفلات الزفاف على ضوء الشموع للتمكّن من جلب انتباه العالم.

تحوّل العرض المسرحي المُقام في عام ٢٠٠٧ لحركةٍ عالميّةٍ، ودُعم من قبل (WWF)؛ وهي مجموعة صيانة تهدف لخفض غازات الدفيئة المنبعثة من قِبل توليد الكهرباء؛ والتي تصل نسبتها إلى ٥٪ سنوياً، وقد ارتفعت نسبة المشاركة في حركة ساعة الأرض في العديد من المدن، والدّول، وشركات الأعمال، والأشخاص حول العالم، ثمّ تحوّلت ساعة الأرض لتصبح حركةً عالميّةً في عام ٢٠٠٨، ووصل عدد المشاركين خمسين مليوناً في خمسة وثلاثين دولة، وشارك مئات الملايين من الأشخاص في شهر آذار من عام ٢٠٠٩ في ساعة الأرض الثالثة، حيث أُطفئت الأضواء في أكثر من ٤٠٠٠ مدينة موزّعة على ٨٨ دولة وإقليم.

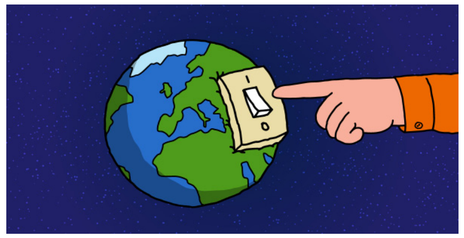

عشبتان نستخدمها بشكلٍ شائع.. قد تُشكلان علاجاً لمرض الزهايمر

فريق علمي أميركي اكتشف أن عشبة «الميرمية» وعشبة «إكليل الجبل»، أو «الروزماري»، تحتويان على هذه المادة التي تكافح مرض الزهايمر وقد تكون البداية للقضاء عليه.

خلص فريق علمي أميركي إلى أن مادة موجودة في مكونات الطعام العربي، وكثيراً ما يتناولها الناس، يُمكن أن تكافح مرض الزهايمر، وقد يكون اكتشافهم هذا مقدمة لإيجاد علاج نهائي للمرض الذي لطالما حيّر العلماء والأطباء.

أن عشبة الميرمية وعشبة إكليل الجبل (أو «الروزماري») تحتويان على هذه المادة التي تكافح مرض الزهايمر وقد تكونان البداية للقضاء عليه.

عشبة «الميرمية»

ومن المعروف أن نبات «الميرمية» ينتشر كمشروب في بلاد الشام، حيث يوضع مع الشاي أو يتم تناوله بمفرده، أما «الروزماري» فغالباً ما يضعها العرب على الطعام عند طهوه، كما أنها معروفة في مختلف أنحاء العالم بسبب الطعم اللذيذ الذي توفره.

وجّح العلماء في تحويل مُركّب مُحتبئ داخل مشروب «الميرمية» وداخل توابل «إكليل الجبل» إلى علاجٍ جديدٍ قد يُعالج مرض الزهايمر.

ووجد العلماء أن حمض الكارنوسيك هو مضاد للأكسدة ذو خصائص مضادة للالتهابات، وهو موجود في كلتي العشبتين، ويمكن أن يساهم في علاج مرض الزهايمر، واكتشف الفريق من «معهد سكريبس للأبحاث» في كاليفورنيا بالولايات المتحدة طريقة لتسخير هذا الحمض واستخدامه لخفض الالتهاب بشكلٍ ملحوظ في أدمغة الفئران، وهو مُحفّز رئيسي لمرض الزهايمر.

ولم يخفف الدواء الذي ابتكره الفريق باستخدام حمض الكارنوسيك (diAcCA) الالتهاب فحسب، بل أعاد أيضاً عدداً صحياً من وصلات الخلايا العصبية في الدماغ التي تُعزز التعلم والذاكرة.

عشبة «إكليل الجبل» أو «الروزماري»

وعلاوةً على ذلك، قال العلماء إنه بما أن حمض الكارنوسيك يُعتبر «آمناً» من قِبَل إدارة الغذاء والدواء الأميركية، فإن هذا العلاج الجديد يمكن أن يتم تجربته بسرعة ليطبق على مرضى الزهايمر الحقيقيين في وقتٍ قريب.

ويُعد مرض الزهايمر أكثر أشكال الخرف شيوعاً، وهي حالة تُعرف عموماً بتأثيرها على عقل وذكريات كبار السن، ويُعتبر الزهايمر أيضاً سادس سبب رئيسي للوفاة في الولايات المتحدة، وكان أكثر من ٦,٩ مليون أميركي مصابين بهذا المرض في عام ٢٠٢٤.

وكشفت الدراسة الجديدة أن بروتين (diAcCA) لا يُنشَّط إلا بالالتهاب الذي يحاول مكافحته، وهذا يعني أن العلاج القائم على حمض الكارنوسيك لن يكون فعالاً إلا في مناطق الدماغ المصابة بالالتهاب، ما يحد من أي آثار جانبية محتملة تُسببها الأدوية عادةً عند ملامستها للأنسجة السليمة، مثل أدوية السرطان.

وحتى الآن، كان من الصعب للغاية استخدام حمض الكارنوسيك كدواء أو مُكمل غذائي لأن هذا المُركب غير مستقر للغاية بحيث لا يُمكن استخدامه في شكله النقي، بحسب مايقول العلماء، لكن فريق «سكريبس» ابتكر مشتقاً من مركب إكليل الجبل والميرمية، قادر على الوصول إلى الأمعاء قبل تحلله، وبمجرد وصوله إلى هناك، يتحول (diAcCA) مجدداً إلى حمض الكارنوسيك، ويتم امتصاصه في مجرى الدم.

وقال البروفيسور ستيوارت ليبتون إن الفئران التي استخدمها فريقه في تجاربهم امتصت حمض الكارنوسيك بنسبة ٢٠ بالمئة أكثر بهذه الطريقة مما كانت ستمتصه لو تناولت حمض الكارنوسيك في شكله النقي، وسمح هذا الأمر للمزيد من المركب بالمرور عبر الحاجز الدموي الدماغي وبعلاج بؤر التهاب الدماغ المهددة للحياة.

وأضاف ليبتون أن هذا الدواء لا يُخلص الدماغ من العوامل المسببة لمرض الزهايمر فحسب، بل إن الفئران التي تناولته استعادت بسرعة المهارات الإدراكية التي يؤثر عليها الخرف.

وقال ليبتون: "أجرينا عدة اختبارات مختلفة للذاكرة، وقد تحسنت جميعها باستخدام الدواء"، وأضاف: "لم يُبطئ الدواء تدهور الذاكرة فحسب، بل أعادها إلى حالتها الطبيعية تقريباً".

دراسة أسترالية: الطقس الحار يُجهِد القلب ويتسبب له بأمراض

أحد القيمين على الدراسة أوضح قائلاً: "عندما يكون الطقس حاراً، تعمل قلوبنا بأكثر قوة لمساعدتنا على خفض درجة حرارتنا، هذا الضغط المضاف يمكن أن يكون خطيراً خاصة بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من أمراض القلب والأوعية الدموية".

توصّل الباحثون في أستراليا إلى وجود صلة بين أمراض القلب والأوعية الدموية والطقس الحار، حيث توقعوا أن يتضاعف عبء أمراض القلب بحلول خمسينيات القرن الحادي والعشرين في حال استمر الطقس الحالي، وخلص الباحثون إلى أنه تم فقدان في المتوسط ٤٩ ألفاً و٤٨٣ عاماً من الحياة الصحية سنوياً بسبب أمراض القلب الناجمة عن الطقس الحار في أستراليا وحدها بين عامي ٢٠٠٣ إلى ٢٠١٨.

واستخدم القيمون على الدراسة، التي نشرت في الدورية الأوروبية للقلب، بيانات من قاعدة بيانات عبء الأمراض في أستراليا بشأن المرض أو الوفاة الناجمة عن أمراض القلب خلال تلك الفترة الزمنية، وبعد ذلك توصلوا إلى أن نحو ٧,٣ بالمئة من إجمالي العبء الناجم عن المرض أو الوفاة بأمراض القلب يرجع إلى أحوال الطقس القاسية.

وتشير نماذج البحث إلى أن الرقم يمكن أن يتضاعف أو حتى يرتفع بأكثر من ثلاثة أضعاف بحلول ٢٠٥٠، بناءً على سيناريوهات الانبعاثات الغازية المختلفة التي حددتها لجنة حكومية بشأن التغير المناخي.

ويتوافق سيناريو الانبعاثات الأقل مع عبء أقل، يُقدر بـ١٣٩٨٢ عام من الحياة الصحية التي ستفقد سنوياً بحلول ٢٠٥٠، في حين يشير سيناريو الانبعاثات الأعلى إلى عبء أعلى بواقع ١١١٠٩٥ عام متوسط من الحياة الصحية ستفقد سنوياً بحلول ٢٠٥٠.

وقال الأستاذ بينغ بي من جامعة أديلايد: "عندما يكون الطقس حاراً، تعمل قلوبنا بأكثر قوة لمساعدتنا على خفض درجة حرارتنا، هذا الضغط المضاف يمكن أن يكون خطيراً خاصةً بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من أمراض القلب والأوعية الدموية".

وأضاف: "على الرغم من أن الدراسة ركزت على أستراليا، فإن الرابطة الأساسية بين درجات الحرارة المرتفعة وزيادة خطورة الإصابة بأمراض القلب تم توثيقها عالمياً".

وقال المشارك في وضع الدراسة جينجوين ليو من جامعة أديلايد: "هذه الدراسة تمزج عدة عوامل رئيسية - التغير المناخي وتحولات السكان وسيناريوهات التكيف - من أجل إعطاء صورة كاملة لعبء المرض في أنحاء أستراليا"، وأضاف: "هذا يجعل دراستنا الأولى من نوعها عالمياً".

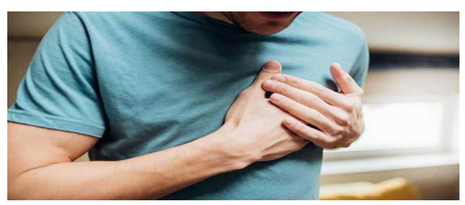

وتوصل الباحثون إلى أن هناك نطاقاً لخفض تأثير درجات الحرارة المرتفعة على أمراض القلب والأوعية الدموية من خلال استراتيجيات تساعد الأشخاص على التكيف مع درجات الحرارة المرتفعة.

المنتخب السوري يخسر أمام نظيره الأردني ببطولة غرب آسيا

روناهي/ قامشلو ـ فشل المنتخب السوري الأولمبي تحت 23 عاماً في الوصول للمباراة النهائية لبطولة غرب آسيا للمنتخبات الأولمبية بعد خسارته من نظيره الأردني بهدف دون رد على إستاد مجمع السلطان قابوس الرياضي، وذلك ضمن الدور نصف النهائي من البطولة المقامة حالياً في سلطنة عمان.

وظهر المنتخب السوري الأولمبي بأداءٍ غير منظم، وافتقد الانسجام وصناعة الهجمة. وبدا ضائعاً في الكثير من مراحل اللقاء، المنتخب الأردني كان الأفضل طوال فترات الشوط الأول، وسجل هدف الفوز في الدقيقة الثانية من عمر المباراة.

في الشوط الثاني ظهر المنتخب السوري متحسناً قليلاً وأفضل من الشوط الأول، وضغط في الدقائق الأخيرة من المباراة ولكن لم يُفلح للوصول للشباك، بينما لم يستفد المنتخب الأردني من العديد من فرصه الضائعة التي سمحت له لزيادة غلته من الأهداف، ولتنتهي المباراة بهدف دون رد لمصلحة المنتخب الأردني، وليتأهل للمباراة النهائية، والتي سيلتقي فيها المنتخب العماني الذي تمكن هو الآخر من الفوز على نظيره البحريني بنتيجة ٢-٠ في المباراة التي جرت على ملعب نادي السيب بسلطنة عمان.

وسيلتقي منتخبا عمان والأردن في المباراة النهائية التي تقام أحداثها يوم ٢٥ آذار ٢٠٢٥ على إستاد مجمع السلطان قابوس، فيما يلعب منتخبا سوريا والبحرين في الملعب ذاته لتحديد المركزين الثالث والرابع.

وبالمواجهات الأخرى فاز المنتخب الكويتي على نظيره اللبناني ٣-١، كما فاز المنتخب السعودي على الإماراتي ٢-٠.

وبذلك سيتواجه منتخبا الكويت والسعودية لتحديد المركزين الخامس والسادس على ملعب نادي السيب الذي يشهد كذلك مباراة منتخبي لبنان والإمارات لتحديد المركزين السابع والثامن.

وظهرت انتقادات واسعة للتشكيلة التي اعتمدها المدير الفني للمنتخب السوري الأولمبي عماد خانكان بالبطولة، علماً صرّح الخانكان قبل بدء البطولة بأن فترة التحضير كانت عشرة أيام فقط، حيث فسرها الكثيرون أنه حجة يجهزها لنفسه في حال خرج المنتخب خالي الوفاض من البطولة.

وكانت مباريات الجولة الأولى شهدت فوز الأردن على الكويت، سوريا على لبنان ٤-٦ بفارق الركلات الترجيحية بعد التعادل ٢-٢، عمان على السعودية ١-٠، والبحرين على الإمارات ٣-١.

واعتمد اتحاد غرب آسيا هذا النظام لغايات إفساح المجال أمام المنتخبات لخوض أكبر عدد ممكن من المباريات.

وخصوصاً أن البطولة تأتي في سياق التحضيرات للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات هذه الفئة المقررة في أيلول ٢٠٢٥.

ويشار إلى أن النسخة الخامسة من بطولة تحت ٢٣ عاماً كانت أقيمت في آذار من العام الماضي بضيافة مدينة الأحساء السعودية بمشاركة السعودية والأردن والعراق والإمارات، وهي من ضمن المنتخبات التي كانت تأهلت عن منطقة غرب آسيا إلى النهائيات القارية - قطر ٢٠٢٤، إضافةً إلى منتخبات كوريا الجنوبية وتايلاند وأستراليا ومصر، وكضيوف وتلبيةً لدعوة خاصة من اتحاد غرب آسيا لهم، وفاز المنتخب الكوري الجنوبي بلقب تلك النسخة.

وأقيمت النسخة الرابعة من البطولة في العراق عام ٢٠٢٣ وظفر المنتخب المضيف باللقب على حساب المنتخب الإيراني، فيما كان الاتحاد السعودي استضاف خلال تشرين الثاني عام ٢٠٢٢ النسخة الثالثة، وفاز المنتخب المضيف باللقب، مقابل حلول المنتخب القطري بالمركز الثاني، وسوريا ثالثاً.

كما سبق، وأن استضاف الاتحاد السعودي النسخة الثانية من البطولة عام ٢٠٢١، ووقتها فاز المنتخب الأردني باللقب وحل المنتخب السعودي ثانياً، فيما أقيمت النسخة الأولى عام ٢٠١٥ في قطر وحلَّ بها المنتخب السوري ثانياً والقطري ثالثاً، وإيران أولاً.

الزيمبابوية كيرستي كوفنتري تخلف باخ في رئاسة الأولمبية الدولية

أصبحت كيرستي كوفنتري من زيمبابوي، أول امرأة، وأول شخص من أفريقيا، يتولى رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية، لتصبح عاشر شخص يشغل المنصب، وحسمت وزيرة الرياضة في زيمبابوي، والفائزة بميداليتين ذهبيتين في منافسات السباحة بالأولمبياد، الفوز في الجولة الأولى من الانتخابات، التي جرت في اليونان، وتفوقت كيرستي كوفنتري على ٦ مرشحين آخرين، لخلافة توماس باخ في منصب رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، في الانتخابات التي جرت بمشاركة حوالي ١٠٠ عضو باللجنة.

وكانت انتخابات رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية، الأكثر انفتاحاً وصعوبة في التكهن بنتائجها منذ عقود، حيث لم يكن هناك مرشح واضح قبل التصويت.

وتتولى كيرستي كوفنتري (٤١ عاماً) رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية خلفاً للألماني توماس باخ، الذي تنتهي ولايته في ٢٣ حزيران المقبل، بعد ١٢ عاماً في المنصب، وأصبحت كيرستي كوفنتري، الرئيسة العاشرة في تاريخ اللجنة الأولمبية الدولية، الممتد لنحو ١٣١ عاماً، حيث تردد أنها كانت تحظى بدعم باخ، وشغلت كيرستي كوفنتري، عضوية اللجنة الأولمبية الدولية منذ عام ٢٠١٣، ونقلت وكالة أسوشيتد برس، عن كيرستي كوفنتري، في أول كلمة موجزة أمام الأعضاء «هي لحظة استثنائية»، وتحدثت عن «شرف كبير» مضيفةً «شكراً لكم من أعماق قلبي، والآن هناك بعض العمل علينا إنجازه».

وأوضحت كيرستي كوفنتري في خطاب قبولها «سأجعلكم جميعًا فخورين جدًا، وأمل أن تكونوا واثقين للغاية من القرار الذي اتخذتموه»، وعند صعودها إلى منصة التتويج، هنأها خوان أنطونيو ساماranش، الذي كان من المتوقع أن يكون أقرب منافس لها في التصويت.

وشارك في السباق أيضًا، أربعة رؤساء هيئات رياضية، وهم سيباستيان كو رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى، وبوهان إلياش رئيس الاتحاد الدولي للتزلج، وديفيد لابارتين رئيس الاتحاد الدولي الدراجات، وموريزاري واتانابي رئيس الاتحاد الدولي الجمباز، بجانب فيصل الحسين من الأردن.

وتتمثل التحديات الرئيسية التي تواجه كيرستي كوفنتري، في توجيه الحركة الأولمبية عبر القضايا السياسية والرياضية وصولًا إلى دورة الألعاب الصيفية ٢٠٢٨ في لوس أنجلوس، كما ستحتاج اللجنة الأولمبية الدولية في عهد كيرستي كوفنتري، لإيجاد دولة مضيفة لدورة الألعاب الصيفية ٢٠٣٦، والتي قدَّمتْ للهند أو الشرق الأوسط، وتمتد ولاية كيرستي كوفنتري حتى ٢٠٣٣ مع إمكانية ترشحها لولاية جديدة تمتد لأربعة أعوام.

وأشارت في بيانٍ للجنة الأولمبية الدولية «لم تكن الفتاة الصغيرة التي بدأت السباحة في زيمبابوي قبل سنوات، لتحلم بهذه اللحظة».

وأضافت «أفخر بشكلٍ خاص بكوني أول رئيسة للجنة الأولمبية الدولية، وأول رئيسة من أفريقيا أيضًا، أتمنى أن يكون هذا التصويت مصدر إلهام للكثيرين، لقد تحطمت الحواجز الزجاجية اليوم، وأنا أدرك تمامًا مسئولياتي كقدوة».

وأوضحت «الرياضة قوة لا مثيل لها في توحيد وإلهام وخلق الفرص للجميع، وأنا ملتزمة بضمان تسخير هذه القوة على أكمل وجه، مستقبل الحركة الأولمبية مشرق، ولا أطيق الانتظار للبدء».

من جانبه، قال باخ في البيان «أرحب ترحيبًا حارًا بقرار أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية، وأتطلع إلى تعاون قوي، لا سيما خلال الفترة الانتقالية».

وتابع «لا شك أن مستقبل حركتنا الأولمبية مشرق، وأن القيم التي ندافع عنها ستظل نبراسًا لنا خلال السنوات القادمة».

وكانت المساواة بين الجنسين عنصرًا أساسيًا في عهد باخ، وشهدت أولمبياد باريس ٢٠٢٤، التكافؤ خلال المنافسات، ويضم المجلس التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية، المؤلف من ١٥ عضوًا، ٧ نساء، كما زاد عدد رئيسات لجان اللجنة الأولمبية الدولية وعدد الأعضاء الإناث فيها مقارنةً بالماضي.

وحطمت كيرستي كوفنتري، العديد من الحواجز، لتفرض نفسها في أعلى منصب رياضي في العالم، وتصبح بعمر ٤١ عاماً، أصغر رئيسة للجنة الأولمبية الدولية.

ويترك فوز بطلة السباحة السابقة والعضو في اللجنة الأولمبية الدولية منذ ٢٠١٣، سؤالًا مفتوحاً «هل حظيت بدعم توماس باخ؟».

وبحسب عدة مصادر، فإن خيار باخ رجح بشكل كبير مصير كيرستي كوفنتري، أولاً بضمها إلى لجنته التنفيذية في ٢٠١٨، ثم تعيينها في ٢٠٢١ على رأس لجنة تقييم أولمبياد ٢٠٣٢ في بريزبين، قبل أن يوجه بعض النصائح حسب تقارير لنحو ١٠٠ عضو في اللجنة الدولية.

ودافعت كيرستي كوفنتري عن نفسها لصحيفة "ليكيب" في ١١ آذار الجاري «رما هذا مجرد انطباع لدى الناس». مشددةً أن جميع المرشحين تم التعامل معهم «بالطريقة نفسها».

واستوحت كيرستي كوفنتري شعار حملتها «أوبونتو» من ثقافة قارتها الأفريقية، وهو مفهوم روّج له نيلسون مانديلا «هذا يعني بشكلٍ أساسي أنا موجود لأننا موجودون» للدّلالة على أن القرارات يجب أن تكون مشتركة.

الباغوز بعد التحرير.. من معقل لداعش إلى ساحة للأمل

روناهي/ دير الزور ـ يصادف الثالث والعشرون من شهر آذار الذكرى السنوية السادسة لتحرير بلدة "الباغوز"، آخر معاقل داعش في سوريا، والتي شهدت في آذار 2019 معارك ضارية خاضتها قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية المرأة، مُعلنة نهاية سيطرة داعش الجغرافية، لتخلّف هذه المعارك وراءها دماراً واسعاً في البنية التحتية والمباني السكنية، حوّلت الباغوز إلى مدينة مُدمرة تحمل آثار الحرب.

بعد ستة أعوام من التحرير، بدأت بلدة "الباغوز" رحلة طويلة وشاقة نحو إعادة الإعمار واستعادة الحياة الطبيعية، بُذلت جهودٌ مُكثفة لإعادة تأهيل البنى التحتية وتوفير الخدمات الأساسية للسكان، بدءاً من ترميم محطات المياه والمدارس، وصولاً إلى إعادة تأهيل الطرق وشبكات الصرف الصحي، وعلى الصعيد الأمني، سُجّل تقدم ملحوظ في استعادة الاستقرار، بفضل التعاون بين الأهالي وقوات سوريا الديمقراطية.

استمرار التحديات في الباغوز

لا تزال الباغوز تواجه تحديات كبيرة، فخطر فلول داعش والخلايا النائمة ما زال قائماً، ما يتطلب جهوداً أمنية مُستمرة للحفاظ على المكتسبات، كما تُعاني البلدة من تحديات اقتصادية ومعيشية صعبة، نتيجة الدمار الذي لحق بمواردها وقلة فرص العمل.

وفي السياق، تحدث أحد أهالي بلدة هجين في الريف الشرقي لمقاطعة دير الزور «قاسم الحردان»: "بعد ست سنوات من تحرير الباغوز من داعش، ألاحظ أن الوضع إيجابياً في المجالات الأمنية، والاجتماعية والخدمية، فعلى الرغم الدمار الذي لحق بالبنى التحتية والمباني السكنية جراء المعارك الشرسة، تمكن السكان بتكاتفهم خلال السنوات الستة الماضية، من تحقيق تقدم ملحوظ في إعادة إعمار البلدة، لا سيما في الجانب الخدمي".

وأشار إلى أنه بفضل دعم المنظمات المحلية والمجلس التنفيذي بدير الزور، أُعيد تأهيل بعض محطات المياه والمدارس، أما الوضع الأمني فالبلدة تحظى بالأمن والاستقرار، مع توافق بين المكونات العشائرية، وتتطلع إلى مزيد من الدعم لتطوير البنى التحتية.

قاسم الحردان

ومن جانبها تحدثت الرئيسة المشتركة للمجلس المحلي في بلدة الباغوز "ليندا الهبو": "عقب ستة أعوام من تحرير بلدة الباغوز المعقل الأخير لداعش، على يد قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية المرأة، شهدت المنطقة تحسناً ملحوظاً، إلا أن آثار الحرب، والتحديات الأمنية والاقتصادية الناجمة عن فلول داعش، لا تزال قائمة".

وأضافت: "فقد عمل الأهالي على تشكيل مجالس محلية وإدارة ذاتية، بالتعاون مع السكان، لتعزيز الأمن والاستقرار، وإزالة الألغام التي زرعها داعش".

وأردفت: "رغم التقدم المحرز أمنياً مقارنة بفترة حكم داعش القاسية، يبقى خطر الخلايا النائمة قائماً، إلى جانب التحديات الاقتصادية".

ليندا الهبو

الإنجازات التي حدثت في الباغوز بعد التحرير

وعن أبرز الإنجازات التي حصلت في بلدة الباغوز بعد خُروجها من مرتزقة داعش، أشارت ليندا: "بعد استقرار الأمن، وإنشاء إدارة محلية، وتطوير البنى التحتية، والتعليم، والصحة، وشبكات المياه والصرف الصحي، وتأهيل الطرق والمدارس، من أبرز الإنجازات الحاصلة في الباغوز بعد تحريرها".

وأوضحت، ولمواجهة خطر داعش، يجب تعزيز التعاون الأمني محلياً ودولياً، ومكافحة التطرف عبر التعليم والتوعية، واختتمت الرئيسة المشتركة للمجلس المحلي في بلدة الباغوز "ليندا الهبو": "شكّل تحرير الباغوز نقطة تحول هامة، أنهى حكم داعش، وأعاد الأمل، إلا أن إعادة الإعمار لا تزال ضرورية نظراً لدمار البنية التحتية"، مضيفةً: "فرغم عودة السكان التدريجية، لا تزال التحديات قائمة، كقلة الموارد، وصعوبة المواصلات، والمخاوف الأمنية، ويبقى الاستقرار والأمان هدفاً يتطلب جهوداً متواصلة".

العنف الممارس باسم الدين الإسلامي والمجازر في سوريا في عام ٢٠٢٥

فاتن أزدحمد

في ظل التكثيف المستمر للنزاع في سوريا وما شهدته البلاد من مجازر وحروب مدمرة في السنوات الماضية، تواصل بعض المجموعات المتطرفة استخدام الدين الإسلامي كغطاء لتبرير ممارساتها الوحشية.

وقد انتشرت في السنوات الأخيرة ظاهرة العنف تحت اسم "الجهاد" أو "القتال في سبيل الله"، ما أسفر عن مئات الآلاف من الشهداء والضحايا الأبرياء من المدنيين، هؤلاء الذين يرفعون راية الإسلام في مجازرهم يزعمون أنهم يعملون بناءً على تعاليم الدين الإسلامي وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ولكن، هل يمكن اعتبار هذه الأعمال تمثيلًا حقيقيًا للإسلام؟ وهل هي من تعاليم النبي محمد صلى الله عليه وسلم وسنته؟

الإجابة واضحة؛ لا وألف لا.

العنف الممارس في سوريا

ومنذ بداية الصراع السوري عام ٢٠١١، شهدت سوريا موجات من العنف والدمار، شهدت خلالها العديد من المجازر التي كانت تبرر بأنها "دفاع عن الإسلام" و"الجهاد في سبيل الله"، لكن هذه الأعمال تتناقض بشكل صارخ مع تعاليم القرآن الكريم، وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي السنوات الأخيرة، خاصة في عام ٢٠٢٥، استمرت بعض المجموعات المتطرفة في ارتكاب الجرائم الوحشية ضد المدنيين في سوريا، على سبيل المثال، الهجمات المسلحة التي تستهدف المستشفيات والمدارس، وقصف الأحياء السكنية، التي يسكنها الأبرياء، واستخدام الأسلحة المحرمة دوليًا مثل الأسلحة الكيميائية، إضافة إلى عمليات الاختطاف والتعذيب، هذه الجرائم تم تبريرها باستخدام عبارات دينية زائفة مثل "القتال في سبيل الله"، أو "الجهاد".

هل هذه الأفعال تمثل الدين الإسلامي؟

إن الإجابة على هذا السؤال يجب أن تكون صريحة وواضحة؛ فالإسلام هو دين الرحمة والسلام، ودعوته إلى العدل والمساواة بين البشر تتضح من خلال آيات القرآن الكريم، وأحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم، العنف الذي يُرتكب باسم الإسلام ليس إلا تحريفًا لتعاليمه السامية، ويعكس أيديولوجيات سياسية بعيدة تمامًا عن جوهر الإسلام.

وقد وردت في القرآن الكريم الآيات العديدة، التي تحث على السلم والرحمة وتحرم الاعتداء على الأبرياء على سبيل المثال، يقول الله تعالى في سورة المائدة: "مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا".

هذه الآية تؤكد أن قتل نفس بريئة دون مبرر هو جريمة عظيمة، ولا يمكن تبريرها تحت أي ظرف من الظروف.

إضافة إلى ذلك، قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: "لا تَغُلُّوا ولا تغدروا ولا تُمَثِّلوا ولا تقتُلوا وليدًا ولا امرأةً ولا شيخًا" (صحيح مسلم).

وهذا الحديث يوضح أن الإسلام يحرم قتل المدنيين، النساء، الأطفال والشيوخ، ناهيك عن أي ممارسة تمثل انتهاكًا لحقوق الإنسان.

المجازر التي تحدث باسم الإسلام في سوريا

ومن بين المجازر التي وقعت في سوريا والتي تبرر ممارسات العنف التي تُرتكب في سوريا باسم الدين تتعارض مع هذه الحقوق الأساسية، وتعرض حياة المدنيين للخطر، كان الهجوم ذا طابع ديني بحت، حيث استخدم بعض المتطرفين من مجموعات مختلفة مصطلحات دينية لتبرير أعمالهم الوحشية.

وفي عام ٢٠٢٥، تواصل هذه المجموعات استهداف المدنيين، وقصف المدارس والمستشفيات، واستخدام التكتيكات الحربية التي تزعزع الاستقرار وتسبب المزيد من الضحايا الأبرياء، ما يدعو للقلق بشكل خاص هو استخدام هذه المجموعات الخطاب الديني لتبرير أعمالها المتوحشة، وهو أمر يتعارض مع تعاليم الإسلام الحقيقية، وعلى سبيل المثال، مجموعات "داعش" في سوريا قامت بتطبيق أيديولوجيات مفرطة لا علاقة لها بالدين الإسلامي، حيث استخدمت أساليب قمعية ضد الطوائف الدينية المختلفة، واستهدفت الأبرياء في مناطق متعددة من البلاد، فإن هذا العنف لا يمكن تبريره بأية طريقة من الطرق تحت راية الإسلام.

حقوق الإنسان والعنف باسم الدين

ولا تقتصر انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا على الأفراد فحسب، بل تمتد إلى تعريض المدنيين للتهديد المستمر من العنف والدمار، من خلال انتهاك الحق في الحياة، والحق في الأمن، والحق في التعليم والصحة، تم تجاهل المبادئ الأساسية، التي أكد عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي تنص مادته الأولى على: "يولد جميع الناس أحرارًا ومتساوين في الكرامة والحقوق".

وممارسات العنف التي تُرتكب في سوريا باسم الدين تتعارض مع هذه الحقوق الأساسية، وتعرض حياة المدنيين للخطر، كما أن تبرير هذه الجرائم باسم "الجهاد" و"القتال في سبيل الله" هو تشويه واضح لتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

دور المجتمع الدولي في إدانة العنف باسم الدين

ومن المهم أن يقف المجتمع الدولي بقوة ضد هذه المجموعات التي تسيء استخدام الدين لتحقيق أهداف سياسية، يجب على الحكومات والمنظمات الدولية تعزيز التعاون لمكافحة هذه المجموعات المتطرفة، وحماية حقوق الإنسان، وضمان تحقيق العدالة للضحايا الأبرياء في سوريا وغيرها من المناطق المتأثرة بالصراعات المسلحة، الحقوق الدينية والإنسانية يجب أن تكون الخط الأحمر الذي لا يجب تجاوزه، تبرير العنف باسم الدين يجب أن يُرفض تمامًا، ويجب أن تكون هناك جهود دولية لمحاربة هذا التفسير المغلوط للإسلام.

وفي الختام، يجب التأكيد أن العنف الذي يحدث في سوريا وبعض المناطق الأخرى تحت اسم الدين الإسلامي هو أبعد ما يكون عن الإسلام وتعاليم النبي محمد صلى الله عليه وسلم، هؤلاء الذين يمارسون هذا العنف هم محرفون للدين، ويستخدمون شعارات زائفة لتحقيق أهدافهم السياسية والتطرفية، لا يمكن ربط هذا العنف بالدين الذي يدعو إلى الرحمة والتسامح، وقد حثّ القرآن الكريم والسنة النبوية على تجنب الاعتداء والظلم.

فالمجتمع الدولي والأصوات المسؤولة من العلماء والمفكرين المسلمين يجب أن تتكاتف لكشف هذا التحريف، والعمل على نشر الفهم الصحيح للإسلام، ليظل دينًا للسلام والعدالة.

في ذكرى تحرير الباغوز «قسد» تؤكد على مواصلة مكافحة الإرهاب

مركز الأخبار ـ استذكرت قوات سوريا الديمقراطية، في الذكرى السادسة، لدحر داعش في الباغوز، جميع شهدائها الذين ضحوا بأرواحهم في الحملات التي أطلقتها ضده، وأكدت أن داعش يستغل حالات الفوضى وعدم الاستقرار، لإعادة إحياء نفسه مجدداً، كما أكدت التزامها بمواصلة مكافحة الإرهاب وضمان مستقبل سلمي آمن ومستقر لشعب هذه المنطقة.

حول ذلك، أصدرت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية، الأحد ٢٠٢٥/٣/٢٣، بياناً إلى الرأي العام، جاء فيه: "في اليوم ست سنوات على الانتصار التاريخي الذي حققته قواتنا، قوات سوريا الديمقراطية، ووحدات حماية المرأة، وبدعم من قوات التحالف الدولي، على داعش الإرهابي في الباغوز آخر معاقله في سوريا".

وأوضح البيان: "بدايةً، نستذكر بهذه المناسبة جميع شهدائنا الذين ضحوا بأرواحهم في جميع الحملات التي أطلقتها قواتنا لتحرير مناطقنا من رجس داعش، كما نتوجّه بالتحية إلى جميع مقاتلينا، الذين قاوموا بكلّ تفانٍ هجماته، والتي تلاحمت مع وقوف شعبنا خلف قواتنا وصنعت هذا الانتصار الكبير".

وأشار البيان: "ففي حين عجزت جيوش دول كبيرة عن مواجهة داعش، فإن قواتنا تمكنت من دحره وإعادة الأمن والاستقرار إلى المناطق التي عاث فيها فساداً وظلماً وخراباً. كما جنّبت العالم شروره وإرهابه. وشكل هذا الانتصار منعطفاً حاسماً في المعركة المستمرة عليه، حيث لا تزال فلولٌ ما تبقى من خلايا داعش تشكل تهديداً مستمراً على أمن واستقرار مناطق شمال وشرق سوريا، ما يتطلب بذل المزيد من الجهود والتعاون الاستخباراتي والأمني الإقليمي والدولي لمنع عودته".

وأضاف البيان: "على الرغم من إن قواتنا مستمرة في توجيه الضربة تلو الأخرى لخلايا داعش، حيث نفذت خلال السنوات السابقة عمليات أمنية وعسكرية متواصلة، تمكنت من تفكيك مئات الخلايا، وإلقاء القبض على عناصر وقيادات بارزة في داعش، ومنها عملية تمرّد سجن الصناعة".

واستطرد البيان: "في الوقت ذاته، يحاول داعش استغلال الظروف لإعادة إحياء نفسه مجدداً، فهو يستفيد من الهجومات التي تشنها دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها على مناطقنا، كما أنه عاود نشاطاته الإرهابية بعد سقوط النظام السوري البائد، وتمكن من الحصول على مزيدٍ من الأسلحة والعتاد، ووسع دائرة عملياته الإرهابية، فهو دائماً ينشط في بيئة الفوضى والفراغ وعدم الاستقرار".

وأكد البيان: "كما أن مصير آلاف السجناء من عناصره، وكثير من هم رعايا دولٍ أجنبية يعدّ معضلة وبحاجة إلى حلّ وتعاون دولي، من خلال تشكيل محكمة دولية لهم، وضمان محاكمتهم محاكمة عادلة، ووضع استراتيجيات طويلة الأمد لمنع انتشار الفكر المتطرف، إلى جانب ضرورة تحقيق العدالة لضحايا فظائع داعش".

وتابع البيان: "يبقى للدعم الدولي الدور الحاسم في المعركة المستمرة ضد داعش، لطالما أن تهديده يطال العالم أجمع، وهو ما يستدعي دعماً سياسياً وعسكرياً مستداماً، لمنع داعش من استغلال حالة عدم الاستقرار في سوريا، وإعادة تنظيم صفوفه، مع القناعة أن أمن المنطقة والعالم، إلى حدٍ كبير، يتعلق بمنع عودة ظهوره".

واختتم البيان: "مرةً أخرى، نؤكد التزامنا بمواصلة مكافحة الإرهاب، وضمان مستقبل سلمي آمن ومستقر لشعب هذه المنطقة، وذلك جزء من معركة محلية ودولية ضده، وبهذه المناسبة نحث شركاءنا والمجتمع الدولي، على الوقوف معنا في هذه المعركة، لإحلال الأمن والسلام الدائم تحقيقاً للعدالة".

الإعلان عن تحالف المواطنة السوريّة المتساوية «تماسك» في دمشق

مركز الأخبار ـ أعلن ٣٥ كياناً وتجمعاً وحزباً سياسياً ومدنياً، في العاصمة السورية دمشق يوم السبت الثاني والعشرين من آذار الجاري عن "تحالف المواطنة السوريّة المتساوية" (تماسك) وذلك عبر بيانها التأسيسي، ويهدف هذا التحالف، إلى تعزيز الوحدة الوطنية بين السوريين في ظل الظروف الراهنة، حسب مضمون البيان.

وجاء هذا البيان في وقتٍ حرج، حيث يسعى السوريون إلى بناء مستقبل أفضل بعد سنوات من الأزمة السوريّة، وأكد البيان، على أهمية تكاتف جميع السوريين، بغض النظر عن انتماءاتهم، ويحدد مجموعة من الأهداف الرئيسة، منها:

تعزيز الوحدة الوطنية، والتأكيد على ضرورة وجود دولة واحدة وجيش وطني.

الحفاظ على السلم الأهلي، محاربة التحريض الطائفي والعقليات الثأرية.

تحقيق العدالة الاجتماعية، والعمل على إنقاذ السوريين من الفقر وخسين الاقتصاد.

استعادة الأراضي المحتلة، والتركيز على استعادة الجولان.

حل القضية الكردية، من خلال إيجاد حلول ديمقراطية عادلة.

تعزيز حقوق المرأة والشباب، حيث تم التأكيد على دورهم الأساسي في المجتمع.

ودعا البيان: "إلى حوار شامل بين القوى السياسية والاجتماعية، بما في ذلك سلطة دمشق، للتحضير لمؤتمر وطني شامل، وصياغة دستور جديد يضمن المواطنة المتساوية".

واختتم البيان: "إن الموقعين على هذا البيان التأسيسي لتحالف المواطنة السورية المتساوية (تماسك)، يدعون جميع السوريين، ويعتبرون الباب مفتوحاً للعمل الجماعي لتحقيق المهام الوطنية الكبرى، وصولاً بالبلاد إلى بر الأمان".

الجيش العراقي ينسحب من شنكال

مركز الأخبار ـ أُصيب ثلاثة مقاتلين من وحدات مقاومة شنكال، بينهم حالة حرجة، وأُسر خمسة آخرين، خلال هجوم شنّه الجيش العراقي ليلة ١٨ آذار على سيارة تابعة للوحدات في منطقة بارموك بقضاء شنكال، وأرسل الجيش العراقي تعزيزات خُسباً لأي انتفاضة محتملة، كما فرض قيوداً على الدخول والخروج من شنكال.

احتجاجاً على هذا الهجوم، خرج أهالي قضاء شنكال، شباباً ونساءً، في مظاهرات حاشدة، وطالب المتظاهرون بسحب القوات العراقية من القضاء، وعلى أثر ذلك اضطر الجيش العراقي للدخول في حوار مع ممثلي الإدارة الذاتية لشنكال ووحدات مقاومة شنكال.

وبحسب وكالة روج نيوز، تم سحب القوات العراقية من مركز شنكال ليلة السبت ٢٠٢٥/٣/٢٢، بعد نهاية الاجتماع مع ممثلي الإدارة الذاتية، وفي المقابل، تم فضّ الاحتجاجات التي كانت قائمة أمام مركز المخابرات العراقية.

بدورها، أكدت الإدارة الذاتية لشنكال إن الحوار مع الجيش العراقي لا يزال مستمراً حتى يتم الإفراج عن المقاتلين الأسرى من وحدات مقاومة شنكال، ومن المتوقع أن تُصدر الإدارة الذاتية لشنكال بياناً حول الأحداث الأخيرة.

ومن جهته، وبعد يوم واحد من إعلان المرشد الإيراني علي خامنئي أن بلاده لا تملك وكلاء في المنطقة، أعلن وزير الخارجية العراقي أن بغداد ليست جزءاً مما يُعرف بمحور المقاومة.

وقال الوزير العراقي، في مقابلة متلفزة: "العراق ليس جزءاً من محور المقاومة، ولا يقبل بوحدة الساحات، نؤمن بالساحة العراقية فقط، لقد قلت هذا الكلام في مناسبات سابقة".

واختتم فؤاد حسين، بقوله: "الدستور العراقي يمنع أي تشكيل مسلح خارج إطار المؤسسة الرسمية العسكرية، ولا يسمح بخوض حرب ضد أحد بقرار فردي، وما قامت به فصائل عراقية مسلحة منذ أشهر أضرَّ بالعراق كثيراً، وهناك فرصة للتفاهم مع الفصائل المسلحة لتجنيبها والعراق مخاطر يمكن أن تترتب على ضربة عسكرية من جهات خارجية، مثل أميركا أو إسرائيل".

محكمة تركيّة تأمر بحبس إمام أوغلو بتهمِ الفساد

مركز الأخبار ـ أقرت المحكمة التركية باعتقال رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، بعد طلب الادعاء العام التركي من المحكمة التركية إلقاء القبض عليه بشكلٍ رسمي ووضعته في السجن.

وأُحيل ٩٢ شخصاً في تركيا، من بينهم إمام أوغلو، الذين تم استدعاؤهم في ١٩ آذار الجاري، في إطار التحقيق، وتم تقديم طلبات لإحالتهم إلى محكمة الجزاءات الصغرى لطلب اعتقالهم، كما أكمل كل من نائب الأمين العام لبلدية إسطنبول الكبرى، ماهر بولات، ورئيس بلدية شيشلي، رسول إمراه شاهان، والعديد من الأشخاص الآخرين، إفاداتهم أمام المحكمة.

أثار اعتقال إمام أوغلو هذا الأسبوع التوترات السياسية بشكلٍ حاد، وأدى إلى اندلاع احتجاجات واسعةً في مختلف أنحاء تركيا، حيث تجمع المتظاهرون في عدة مدن للتعبير عن معارضتهم.

وكانت الشرطة التركية قد استجوبت إمام أوغلو لمدة استمرت حوالي خمس ساعات يوم السبت، بعد أن تم استجوابه يوم الجمعة الماضي، وقد رفض أوغلو جميع التهم المنسوبة إليه خلال كلا الاستجوابين، وعلى الرغم من ذلك حكمت المحكمة بحبس أكرم إمام أوغلو بتهم الفساد المنسوبة إليه.

الشاعر الكردي «سيداي تيريج».. تاريخ حافل وشعر خالد

التاريخ الكردي حافل ولا شك بمئات القصص البطولية، وأساطير وروايات عن حب الأرض والطبيعة، والتغني بجمال كردستان المترامية الأطراف، والمتنوعة الجمال بكل مفرداته وسحره.

عبد الرحمن محمد

هذا التاريخ العريق والجمال في الطبيعة، والغنى في تعدد أسباب وأشكال الجمال: ألقيا بظلالهما على تنوع التراث، وغنى الثقافة، والفكر، والأدب بأصنافه المتعددة، أحد أبرز رجالات الأدب، والقامة الشامخة بين القامات الثقافية وأصحاب الفكر الكردي الراقي الحديث، كان الشاعر الكردي سيداي تيريج، "ملا نواف حسو" والذي نقرأ في سيرته الذاتية أنه من مواليد عام١٩٢٣ في قرية "غموك" التابعة لقامشلو، وانتقل مع عائلته إلى قرى ريف عاموداً "سيمتكي نواف" وهو في السادسة من عمره، فبدأ على يد الإمام "ملا إبراهيم كولي" تلقي علوم الدين وفقه اللغة إضافة لتعلم قراءة القرآن وتفسيره، وأخذ دروسا في اللغة العربية والفقه الإسلامي.

واضب سيداي تيريج على تحصيله المعرفي، ففي عام ١٩٣٧ قصد مدينة عاموداً ليتابع دراسته فيها ولأعوام خمسة، بينما أتيحت له الفرصة للقاء بالعديد من علماء ومثقفي ورجالات الأدب في ذلك الوقت من أمثال الشاعر جكرخوين، ونور الدين ظاظا، وحسن هشيار، وقدري جان وغيرهم، وقد تأثر بهم، وبدأ منذ تلك الفترة بكتابة الشعر باللغة الكردية، لكن: النظام البعثي كان يترصد تحركات المثقفين الكرد، ومنهم سيداي تيريج، فاعتُقل عام ١٩٥٢، ومصادرة العديد من قصائده ومؤلفاته ومن بينها أحد دواوينه، صداقته مع الشاعر الكردي الخالد "جكر خوين" أضفت إلى شعره الكثير من طابع صديقه ومعلمه، وتأثره به، فتنوع نتاجه بين الوجداني، والوطني والقومي، وكان لشعره في الحب، والوصف، وحال المجتمع التأثير الكبير والتميز، سواء أكان شعراً كلاسيكياً أو حراً.

ثلاثة دواوين "خلات، زوزان، جودي" والمئات من القصائد كانت الناخ الأدبي للشاعر سيداي تيريج، ونتاجات أخرى، وجميعها كانت في وصف حبه للوطن، وجمال كردستان طبيعتها وأهلها.

وحسب الشاعر القدير إنه حوّل بعض الملامح الكردية إلى أبيات شعرية كملحمة "سياميند وخجي" التي حولها إلى ٣٣٥ بيتاً، بينما جاءت رواية "سيبان وبروين" في ٤٠٠ بيت من الشعر، كما إنه كتب المولد النبوي وترجمه للكردية، وكان في الكثير من قصائده يحرض على الثورة على الواقع المزري والاستسلام، والإذعان للأعداء ويخاطب في شعرة الشباب: لأنه يرى فيهم عماد الثورة والتقدم، وكان خطابه للمرأة منزنا مزدانا بالتقدير لها، في طابع وجداني صوفي.

كان شعر سيداي تيريج محط اهتمام الكثير من النقاد والأدباء والمهتمين بالأدب الكردي، وكتب عنه الكثيرون، ومنهم الكاتب والناقد عبدالوهاب بيراني، الذي يشير إلى ثراء وغنى سيداي تيريج وعمق تجربته: "علاقته مع أستاذه جكرخوين واختلاطه مع النخب المثقفة الكردية من سياسيين وأدباء: ترك أثره البالغ على وعيه الثوري، واكتسب تجربة عميقة من المعارف، وكانت الصحف والمجلات التي وصلت إليه عن طريقهم منبعاً ثرياً لمصادر ثقافته ومعرفته، كما أنه اهتم بالجانب الأدبي والتاريخي، فقرأ الكثير عن حياة وشعراء من سبقوه بقرون، مما أكسبه قوة التعبير وسعة المخزون اللفظي من الكلمات والمفردات، وأتقن علم العروض والوزن، والموسيقا، وتعمقت تجربته، ولعل نصوصه الشعرية عن تجاربه في الحياة تكاد تكون كتاباً في المعرفة والحكمة، ولا تقل عن جوهر وفلسفة وشعر طاغور الهندي أو أحيقار السرياني".

ترك سيداي تيريج إرثاً كبيراً سيبقى خالداً بعد رحيله لعلنا نذكر منها:

١- خلات ـ عام ١٩٨٤م، وأعيدت طباعته عام ١٩٩٠م في السويد.

٢- زوزان ـ ديوان شعر سنة ١٩٩٠م.

٣- جودي ديوان شعر سنة ١٩٩٨م وقد طبع في بيروت.

٤- طرائف كردية، الجزء الأول - ترجمة الشيخ توفيق الحسيني إلى العربية - دمشق ١٩٩٦م.

٥- المولد الكردي، قدم له دلاور زنكي، من إصدارات بيروت - لبنان سنة ٢٠٠٦م.

٦- طرائف كردية، الجزء الثاني، وقد نُشر بعد وفاته بسنوات - قدم له دلاور زنكي، من إصدارات بيروت - لبنان سنة ٢٠٠٩.

وكالكثير من قصص آذار في حياة الكرد وتميز هذا الشهر في تفاصيله وامتزاجها بتاريخ الكرد، وفي أمسية الثالث والعشرين من آذار عام ٢٠٠٢ أغمض "سيداي تيريج" جفنيه عن العالم، واحتضن كردستان بين جفنيه وقلبه، فشيع الكرد شاعرهم وودعوه الوداع الأخير من مدينة الحسكة نحو قرية "كركفتار" في ريف الحسكة ووارى جثمانه ترابها حسب وصيته.

مراكش الحمراء... مدينة تنبض بألوان والحياة

أُسّست مدينة مراكش الحمراء عام ١٠٦٢، ومنذ ذلك الحين، أصبحت رمزًا للثقافة والتاريخ في المغرب، أسسها أبو بكر بن عمر اللمتوني، زعيم المرابطين، فأصبحت العاصمة لدولة المرابطة، كانت المدينة في البداية نقطة انطلاق للسيطرة على المناطق المحيطة، وشهدت نموًا سريعًا بفضل موقعها الاستراتيجي الذي جعلها مركزًا تجاريًا وثقافيًا مهمًا.

في العصور الوسطى، كانت مراكش الحمراء شاهدةً على العديد من المشاريع المعمارية والدينية مثل بناء المدارس الإسلامية والمساجد، كان جامع الكتبية من أهم المعالم، التي أقيمت في تلك الفترة، ويمثل أحد أبرز الأمثلة على العمارة الإسلامية في المدينة.

أهم المعالم الكلاسيكية

مسجد الكتبية: الذي يمثل قلب المدينة القديمة.

أسوار مراكش: التي تم تشييدها لحماية المدينة وتعزيز مكانتها.

مرت مدينة مراكش بمراحل تطور مختلفة عبر العصور، حيث شهدت ازدهارًا تحت حكم المرينيين ثم السعديين، حاول كل حاكم ترك بصمته على المدينة، مما أضاف لها تنوعًا ثقافيًا ومعماريًا.

بعد أن نالت المغرب استقلالها عادت المدينة لتصبح وجهة سياحية متألقة، إذ تم إدخال تحسينات على البنى التحتية، أصبحت مراكش مركزًا للأحداث الثقافية والفنية، وكسبت شهرة عالمية بفضل مهرجاناتها وخصوصًا مهرجان الأضحى، قصة مراكش الحمراء هي قصة من التحول الدائم والتجديد، المدينة لا تزال تحافظ على تراثها الثقافي، بينما تتكيف مع التغيرات الحديثة مما يجعلها وجهة فريدة تستقطب الزبان من مختلف أنحاء العالم.

التراث الثقافي للمدينة

مراكش المدينة الحمراء هي واحدة من أغنى المدن ثقافيًا في المغرب. ولها تراث يمتد عبر القرون، بمزيج من التأثيرات الأندلسية، والإسلامية والمغربية، والتراث الثقافي للمدينة علامة فارقة في الهوية المغربية.

المآثر التاريخية: تضم مراكش مجموعة من المعالم الرائعة التي تعكس غنى تاريخها، مثل جامع الكتبية وقصر البديع، وتُعد ساحة جامع الفنا مركزًا ثقافيًا حيويًا، حيث تُقام فيها فعاليات فنية وترفيهية تتنوع بين رواة القصص والموسيقيين وعروض الفقرات الترفيهية.

المهرجانات: تقام العديد من المهرجانات مثل مهرجان مراكش للسينما ومهرجان الأعلام المغربي، مما يعزز الفنون والموسيقا الشعبية.

هذه المهرجانات تساهم في مشاركة ثقافة المدينة وتفاعل الزوار مع المجتمع المحلي.

جاذبية مراكش الحمراء لم تتوقف عند المعمار والتاريخ فقط، بل تتجلى أيضًا في الحرف التقليدية والمعاملات اليومية للسكان، فمثلاً، عندما تتجول في أسواق المدينة، ستجد نفسك محاطًا بالألوان والأصوات، مما يترك لك انطباعًا قويًا عن روح المكان.

الفنون والحرف التقليدية في مراكش

تُعدُّ الفنون والحرف التقليدية جزءًا لا يتجزأ من ثقافة مراكش، حيث تمثل تعبيرات عن الإبداع والتراث.

الحرف اليدوية: تُعرف عن مراكش فنون الصياغة، وصناعة الفخار، والنسيج وصناعة الجلد، وتعتبر الأسواق مثل سوق الفخار، وسوق الجلود، أماكن مثالية لاكتشاف هذه الحرف.

العمارة: تُظهر العمارة في مراكش مزيجًا رائعًا من الأنماط، خاصةً في القصور والحدائق التي تعكس فن العمارة الإسلامية التقليدية.

الطهي: يشكل المطبخ المراكشي جزءًا آخر من ثقافتها، فالطاجين والحريرة، والكسكس ليست مجرد أطباق تقليدية، بل هي جزء من الهوية الثقافية.

تقديم الطعام يتطلب طقوسًا معينة، واحتساء الشاي بالنعناع يعتبر رمزًا للضيافة المغربية.

إن التراث الثقافي والفنون والحرف التقليدية في مراكش الحمراء يجسد التاريخ العريق لهذه المدينة، وترتبط الحاضر بالماضي، مما يجعلها وجهة فريدة لا يمكن تفويتها.

الأماكن السياحية البارزة في مراكش

ميدان جامع الفناء: ميدان جامع الفناء القلب النابض لمدينة مراكش الحمراء، وهو وجهة أساسية جذب الزوار والسكان المحليين على حد سواء، يعود تاريخ هذه الساحة إلى القرن الحادي عشر في عهد المرابطين، وقد تم إدراجها في قائمة التراث الثقافي للإنسانية من قبل اليونسكو في عام ٢٠٠١.

النشاطات اليومية

تستقطب الساحة يوميًا آلاف الزوار للاستمتاع بعروض الموسيقا الحية، ورواة القصص، وعروض الأفاعي المدربة، حين يسقط الليل، تتحول الساحة إلى معرض للضوء والنكهات، حيث تنتشر الأكشاك التي تقدم ألذ الأطعمة المغربية التقليدية.

البهيا: البهية والمتنزهات الطبيعية: تتميز مراكش الحمراء أيضًا بمجموعة من الحدائق والمتنزهات التي تنقلك إلى عالم من الهدوء والطبيعة، من بين هذه المعالم، فإن قصر الباهية وحدائق ماجوريل لا يمكن تفويتهما.

قصر الباهية: يعود بناء قصر الباهية إلى أواخر القرن التاسع عشر، وهو من أجمل المعالم الأثرية في مراكش.

يمتاز بروعة العمارة المغربية وتصميمه الفريد، الذي يجعله مكانًا مثاليًا للتجول والتمتع بجمال الزخارف والنقوش.

حدائق ماجوريل: صممت حدائق ماجوريل الاستوائية بواسطة الرسام الفرنسي جاك ماجوريل، وتحتوي على أكثر من ٣٠٠ نوع من النباتات، مما يجعلها مكانًا مثاليًا لعشاق الطبيعة.

يمكن للزوار التمتع بالحياة الخلابة وسط برك الماء والتماثيل الملونة، الوقت الذي قضيته هنا كان مليئًا بالاسترخاء والهدوء، وخاصةً أثناء جلوسي بالقرب من النوافير، يُفضل زيارة هذه المواقع في الصباح الباكر لتجنب حشود السياح والاستمتاع بلحظات هادئة.

تعد البهية والمتنزهات الطبيعية في مراكش ملاذًا رائعًا للزوار، حيث يمكنهم الاستمتاع بتجارب ثقافية وغنية في محيط طبي مدهش، إن زيارة مراكش تعني الشروع في رحلة استقبال الجمال والتاريخ: ما يجعلها وجهة يجب ألا تُفوَّت.

وكالات

اعتقال إمام أوغلو... يكشف استبداد النظام التركيّ

محمد عيسى

لم يكن يوم التاسع عشر من آذار يوماً عادياً في تركيا، بل كان لحظة مفصليّة كشفت الوجه الحقيقيّ للنظام الحاكم، الذي يواصل استهداف كلّ من يقف في طريق بقائه في السلطة، واعتقال أكرم إمام أوغلو، رئيس بلدية إسطنبول ليس مجرد حادثة قانونيّة، بل حلقة جديدة في مسلسل طويلٍ من القمع والاستبداد.

اعتقال إمام أوغلو جاء بعد إعلان جامعة إسطنبول إلغاء شهادته الجامعيّة، في خطوة أثارت الكثير من التساؤلات حول التوقيت والدوافع السياسيّة وراء هذا القرار، وفي غضون ساعات، كانت قوات الأمن التركيّة تقتحم منزله وتفتّشه إلى جهة غير معلومة، وسط حالة من الغضب الشعبيّ العارم، لم يكن هذا الحدث سوى تأكيد جديد على أنّ الدولة التركيّة، بقيادة أردوغان، لا تؤمن بالديمقراطيّة، ولا تقبل بأيّ صوتٍ معارض، سواء كان كرديّاً أو من التيارات السياسيّة الأخرى.

نهج قمعي يهدد مستقبل تركيا

إذا عدنا بالذاكرة إلى السنوات القليلة الماضية، سنجد أن ما يحدث اليوم في تركيا ليس وليد اللحظة، بل هو استمرار لنهج قمعيّ متأصل في سياسات الدولة التركيّة، التي لم تتوقف عن استهداف القوى السياسيّة المعارضة، سواء كانت كرديّة أو تركية، فمنذ عام ٢٠١٦ وحتى الآن، شنّ أردوغان حملة شرسة ضد رؤساء البلديات المنتخبين ديمقراطيّاً، خاصة في المناطق ذات الغالبية الكرديّة، حيث تم إقالة العشرات منهم، واستبدالهم بأوصياء موالين لحزب العدالة والتنمية الحاكم، تحت ذرائع واهية تتعلق بـ"محاربة الإرهاب"، لكن في الواقع، كانت هذه الخطوات تهدف إلى سلب الإرادة الشعبيّة، والقضاء على أيّ صوت معارض داخل المؤسسات المحلية، مما حوّل العملية الديمقراطيّة في تركيا إلى مجرد ديكور شكليّ لا يعكس إرادة الناخبين.

ولم تقتصر هذه السياسات القمعية على المناطق الكرديّة فحسب، بل امتدت لاحقاً إلى المدن الكبرى، حيث أصبحت المعارضة التركيّة بأكملها هدفاً لحملة تضييق ممنهجة.

عززت إعادة انتخاب أكرم إمام أوغلو رئيساً لبلدية إسطنبول عام ٢٠٢٤ سمعته كسياسيّ بارز قادر على هزيمة أردوغان في صناديق الاقتراع، وهو ما دفع النظام التركيّ إلى تصعيد استهدافه، إدراكاً لخطورته كخصم سياسيّ محتمل في الانتخابات المقبلة، ومع تصاعد شعبيّته، لم يكن غريباً أن تسعى السلطات التركيّة إلى تهميشه وتحييده، تماماً كما فعلت مع رؤساء البلديات الكرديّة، في محاولة لضمان بقاء حزب العدالة والتنمية مسيطراً على المشهد السياسيّ.

شرارة غضب شعبيّ

لم يكن اعتقال أكرم إمام أوغلو مجرد حادثة فردية، بل كان إعلاناً رسمياً من النظام التركيّ بأن أي تهديد لهيمنته لن يُسمح له بالاستمرار، خطوة كهذه تعكس بشكل واضح أن القمع لم يعد موجهاً فقط ضد الكرد، بل بات يستهدف الأحزاب السياسيّة التقليدية، التي تشكل تهديداً لحكم أردوغان، فبعدما أدرك النظام التركيّ أن خصومه السياسيّين لم يعودوا محصورين في حزب الشعوب الديمقراطيّ، بل امتدوا ليشملوا حزب الشعب الجمهوري وأحزاب المعارضة الأخرى، بدأ باستخدام الأساليب ذاتها التي اعتمدها ضد الحركة السياسيّة الكرديّة؛ تلفيق الاتهامات، واستهداف الشخصيات البارزة، فرض الوصاية على البلديات المنتخبة، وتشويه سمعة الخصوم بكل الوسائل الممكنة، لكن: هذه الخطوة لم تمر مرور الكرام، بل فجّرت موجة من الغضب الشعبيّ اجتاحت مختلف المدن التركيّة، وعلى رأسها إسطنبول وأنقرة، خرجت الجماهير الغاضبة متحديةً القمع الأمنيّ، رغم فرض الحكومة حظراً للتجمعات لمدة أربعة أيام، في مشهد يعكس عمق الاستياء الشعبيّ من سياسات أردوغان الاستبدادية، لم تقتصر الاحتجاجات على أنصار حزب الشعب الجمهوري أو الأحزاب السياسيّة المعارضة، بل امتدت إلى الجامعات والنقابات العمالية، حيث تصدر الشباب والطلبة المشهد في مظاهرات واسعة ذكّرت الجميع بانتفاضة ميدان تقسيم عام ٢٠١٣، التي كانت إحدى أكبر التحديات التي واجهها النظام التركيّ.

في ظل هذا التصعيد السياسيّ، لم يكن الاقتصاد بمنأى عن الأزمة، بل سرعان ما انعكست التداعيات السياسيّة على الأسواق المالية، حيث سجلت الليرة التركيّة انهياراً حاداً بنسبة ١٢٪ أمام الدولار، خلال ساعات قليلة، وهو مؤشر خطير يعكس اهتزاز ثقة المستثمرين بالاستقرار السياسيّ والاقتصاديّ للبلاد، وهذا التراجع ليس مفاجئاً، فتركيا تعاني أصلاً من أزمة اقتصاديّة خانقة، مع ارتفاع معدلات التضخم، وتراجع الاستثمارات الأجنبيّة، وارتفاع نسبة البطالة، ومع استمرار القمع السياسيّ، بات واضحاً أن السياسات التي ينتهجها النظام التركيّ لا تهدد فقط الديمقراطيّة والحريات، بل تدفع البلاد نحو أزمة شاملة قد يكون من الصعب الخروج منها، ومع استمرار هذا النهج القمعيّ، تتزايد المخاوف من أن تركيا لن تشهد فقط مزيداً من التوتر السياسيّ، بل قد تنزلق إلى حالة من عدم الاستقرار الداخلي، يصعب التنبؤ بتداعياتها، فاعتقال إمام أوغلو قد يؤدي إلى تعبئة الشارع المعارض ضد الحكومة، بما قد يشكل تحدياً حقيقياً لحزب العدالة والتنمية في الانتخابات القادمة، ويشير محللون إلى أنّ إدانته بعد استكمال التحقيقات، وهو سيناريو مرجح، قد يدفع عدداً كبيراً من الناخبين إلى التصويت لمرشح المعارضة البديل، فيما يشبه تصويتاً عقابيّاً ضد النظام، في إشارة واضحة إلى أنّ القمع لن يكون وسيلة ناجحة لإسكات أصوات المعارضة، في المحصلة، باتت تركيا تقف عند مفترق طرق خطير، فإما أن تستمر في نهجها السلطويّ، ما قد يؤدّي إلى انفجار داخليّ تصعبُ السيطرة عليه، أو أن تتبنى إصلاحات حقيقيّة تفتح الطريق أمام ديمقراطيّة فعليّة تضمن حقوق جميع الشعوب، لكن: وبالنظر إلى سياسات أردوغان القائمة على الإقصاء والتهميش، يبدو أنّ الطريق الذي اختاره هو المضي قدماً في قمعه، وهو مسار يحمل في طياته مخاطر جسيمة على مستقبل تركيا السياسيّ والاقتصاديّ.

انتقادات واسعة للنظام التركيّ

لم تقتصر ردود الفعل الغاضبة على الداخل التركيّ فحسب، بل امتدت سريعاً إلى أوروبا، حيث أعربت العديد من الحكومات والمنظمات الدوليّة عن قلقها العميق إزاء تصعيد القمع السياسيّ في تركيا، فقد وصفت رئيسة المفوضية الأوروبيّة، أورسولا فون دير لاين، اعتقال إمام أوغلو بأنه "مقلق للغاية"، مشيرة إلى أن هذه الخطوة تؤكد مجدداً التراجع الخطير في التزام تركيا بالقيم الديمقراطيّة وحقوق الإنسان.

بدورها، أدانت وزيرة الخارجية الألمانيّة، أنالينا بيربوك، الاعتقال بشدة، معتبرة أنه يشكل "ضربة قاصمة للديمقراطيّة في تركيا"، مشيرة إلى أن تكرار مثل هذه الممارسات يقوّض بشكل خطير فرص تحقيق إصلاح سياسيّ حقيقي في البلاد.

لكن هذه الإدانات الرسميّة لم تكن سوى بداية لموجة واسعة من ردود الفعل الأوروبيّة الغاضبة، إذ بادر رؤساء بلديات كبرى المدن الأوروبيّة، مثل باريس، روما، أمستردام، برشلونة، بروكسل، وهلسنكي، إلى توقيع بيان مشترك يطالب بالإفراج الفوري عن إمام أوغلو، وأكد البيان أنّ ما حدث لا يعدو كونه "انتهاكاً واضحاً وصارخاً للمبادئ الديمقراطيّة"، مع التشديد على أن "تركيا تسير في طريق مغلق نحو السلطويّة"، واعتبر الموقعون على البيان أنّ "إمام أوغلو، المنتخب ديمقراطيّاً، يحمل أملاً في مستقبل تركيا لتركيا قائم على التعدديّة، والعدالة، وسيادة القانون"، وهو ما يجعل استهدافه بهذا الشكل إشارة واضحة إلى أن الحكومة التركيّة تسعى لإقصاء أي صوت معارض يمكن أن يهدد سلطتها المطلقة.

ولا يقتصر الأمر على رؤساء البلديات فقط، بل شهدت الساحة الأوروبيّة أيضاً تحركات دبلوماسية تهدف إلى الضغط على أنقرة، فقد بدأت بعض الدول الأوروبيّة مناقشة إمكانية فرض عقوبات على مسؤولين أتراك متورطين في حملات القمع السياسيّ، وهو ما قد يزيد من عزلة تركيا دوليّاً، ويبدو أن أنقرة، التي لطالما سعت للانضمام إلى الاتحاد الأوروبيّ، تجد نفسها اليوم أبعد من أي وقت مضى عن هذا الهدف، بعدما باتت تُعامل كدولة استبدادية تنتهك حقوق الإنسان وتضرب بعرض الحائط مبادئ الديمقراطيّة.

إن هذا التصعيد لا يقتصر على مجرد الإدانة، بل يعكس حقيقة أن الثقة الدوليّة في تركيا تتراجع بشكل متسارع، مما قد يكون له تداعيات خطيرة على علاقاتها مع أوروبا، سواء على الصعيد السياسيّ أو الاقتصاديّ، فالاتحاد الأوروبيّ، الذي كان يشكل الشريك التجاري الأكبر لتركيا، قد يعيد النظر في الكثير من الاتفاقيات والتفاهمات الاقتصاديّة، خاصة إذا استمرت أنقرة في سياساتها القمعية، وبذلك، تبدو تركيا اليوم في مواجهة ليس فقط مع المعارضة الداخلية، بل أيضاً مع المجتمع الدوليّ الذي يرى فيها نظاماً يزداد قمعاً واستبداداً يوماً بعد يوم.

الحل في الديمقراطيّة وحقوق الشعوب

في ظل الأزمات المتفاقمة التي تعصف بتركيا، من القمع السياسيّ إلى التدهور الاقتصاديّ وصولاً إلى العزلة الدوليّة، تبرز الحاجة الملحة إلى حل حقيقي ينهي هذا التأزم المستمر، لم تكن مشاريع السلام التي أطلقها القائد عبد الله أوجلان في ٢٧ شباط ٢٠٢٥ مجرد خطاب نظري، بل كانت طرحاً جاداً وعملياً لحل الأزمات العميقة التي تعاني منها تركيا، من خلال الاعتراف بحقوق جميع الشعوب التي تعيش داخل حدودها، سواء كانوا كرداً أو أتراكاً أو من باقي الشعوب.

لقد أكد القائد أوجلان في مبادرته أنّ الحلّ لا يكمن في القمع والاستبداد، بل في الانتقال إلى مرحلةٍ جديدةٍ من النضال، قائمة على التغيير الديمقراطيّ الحقيقي، فالسلامُ لا يتحقق إلا عبر الاعتراف بحقوقِ الشعوب، وضمان العدالة والمساواة بين جميع الشعوب، لكن على مدار العقود الماضية، أثبتتِ الدولة التركيّة أنّها غير قادرة على استيعاب هذه الحقيقة، بل استمرت في سياساتها الإقصائيّة التي لم تؤدِ إلا إلى مزيدٍ من التأزم والصراعات الداخليّة.

إنَّ غيابَ الديمقراطيّة الحقيقيّة هو السبب الجذريّ لجميع الأزمات التي تمر بها تركيا، فالقمع السياسيّ المتمثل في اعتقال رؤساء البلديات الكرديّة، وتكميم الأفواه، والزجّ بالمعارضين في السجون، لم يمنع تصاعد الغضب الشعبيّ، بل زاد من الاحتقان الداخلي، التدهور الاقتصاديّ ليس مجرد نتيجة لسياسات خاطئة، بل هو انعكاس مباشر لغياب العدالة والمساواة، حيث يتم إقصاء قطاعات واسعة من المجتمع، خاصة الكرد والشعوب الأخرى، من المشاركة الحقيقية في صنع القرار، أما العزلة الدوليّة، فهي نتيجة طبيعية لنظام يرفض الإصلاح، ويعمن في القمع، ويغلق أي أفق للحوار الديمقراطيّ.

إذا لم تتجه الدولة التركيّة إلى إصلاحات حقيقية تستند إلى مبادئ الديمقراطيّة والمساواة والعدالة، فإن الأزمات لن تتوقف، بل ستتفاقم حتى تصل إلى نقطة اللاعودة، تركيا اليوم ليست أمام أزمة سياسيّة عابرة، بل أمام اختبار وجوديّ حقيقيّ؛ إما أن تفتح الطريق أمام الديمقراطيّة، وتعترف بحقوق الشعوب، وتضمن العدالة للجميع، أو أن تستمر في سياسة القمع والإقصاء، مما سيؤدي في النهاية إلى انفجار داخلي لا يمكن السيطرة عليه.

تاريخ الصراع بين تركيا وحزب العمال الكردستاني -٤-

الصراع التركي الكردي، المستمر منذ ولادة حزب العمال الكردستاني في 27 تشرين الثاني 1978، إلى يومنا هذا، خلّف الكثير من الشهداء والخسائر الفادحة لدى الجانبين، في ظل التعنّت المستمر من جانب الدولة التركية، وإصرارها على الحسم العسكري، على الرغم من نداءات السلام، والمبادرات العديدة، التي طرحها حزب العمال الكردستاني، ومؤسسه القائد عبد الله أوجلان.

دجوار أحمد آغا

هذا الصراع استفادت منه قوى الهيمنة العالمية، والقوى الفاشية التركية (الغلاديو)، التي ترى في هذه الحرب وجودها، لأنها ترفض فكرة وجود الكرد، كشعب أصيل في المنطقة، وعلى أرضه التاريخية، لأنه وبحسب رؤيتها، بمجرد اعترافها بالهوية القومية للكرد، يعني هذا الأمر نهايتها، لكن في النهاية لا يصح إلا الصحيح، وقد توّج القائد عبد الله أوجلان، هذا الصراع بالنداء التاريخي، من أجل حل القضية الكردية، ليس فقط في تركيا، بل في بقية دول المنطقة،

الرسالة التاريخية للقائد عبد الله أوجلان

ولمعرفة مضمون الرسالة التي وجهها القائد عبد الله أوجلان، في السابع والعشرين من شباط ٢٠٢٥، سننشر نصها الكامل: "وُلد حزب العمال الكردستاني في القرن العشرين، الذي كان أكثر العصور عنفاً في التاريخ، في ظل حربين عالميتين، والاشتراكية الواقعية، وأجواء الحرب الباردة التي شهدها العالم، وإنكار الواقع الكردي، والقيود المفروضة على الحريات، وعلى رأسها حرية التعبير،

من الناحية النظرية، والبرامجية، والاستراتيجية، والتكتيكية، تأثر الحزب بالنظام الاشتراكي الواقعي في القرن العشرين، ومع انهيار الاشتراكية الواقعية في التسعينات لأسباب داخلية، وتراجع سياسة إنكار الهوية في البلاد، والتطورات التي شهدتها حرية التعبير، فقد الحزب أهميته، وأصبح يعاني من التكرار المفرط، ونتيجة لذلك، استكمل دوره مثل نظرائه، وأصبح حله ضرورة،

على مدى أكثر من ألف عام، سعى الأتراك والكرد، إلى الحفاظ على وجودهم والصمود في وجه قوى المهيمنة؛ ما جعل التحالف القائم على الطوعية ضرورة دائمة لهم، لكن الحداثة الرأسمالية، على مدار المائتي عام الماضية، جعلت هدفها الأساسي هو تفكيك هذا التحالف، وقد تأثرت القوى المختلفة بهذا الأمر، وسارت في هذا الاتجاه بناءً على أسس طبقية، ومع التفسيرات الأحادية للجمهورية، تسارع هذا المسار، واليوم، أصبح من الضروري إعادة تنظيم هذه العلاقة التاريخية التي أصبحت هشة للغاية، بروح الأخوة، مع مراعاة المعتقدات أيضاً،

لا يمكن اليوم إنكار الحاجة إلى مجتمع ديمقراطي، إن تمكن حزب العمال الكردستاني، الذي كان أطول وأشمل حركات التمرد في تاريخ الجمهورية، من الحصول على القوة والدعم، كان نتيجة لإغلاق قنوات السياسة الديمقراطية، أما الحلول القائمة على النزعات القومية المتطرفة، مثل إنشاء دولة قومية منفصلة، أو الفيدرالية، أو الحكم الذاتي، أو الحلول الثقافية، فهي لا تلبي متطلبات الحقوق الاجتماعية التاريخية للمجتمع،

إن احترام الهوية، وحرية التعبير، والتنظيم الديمقراطي، وبناء الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، على أرضه التاريخية، لأنه وبحسب رؤيتها، بمجرد اعترافها بالهوية القومية للكرد، يعني هذا الأمر نهايتها، لكن في النهاية لا يصح إلا الصحيح، وقد توّج القائد عبد الله أوجلان، هذا الصراع بالنداء التاريخي، من أجل حل القضية الكردية، ليس فقط في تركيا، بل في بقية دول المنطقة،

الرسالة التاريخية للقائد عبد الله أوجلان

ولمعرفة مضمون الرسالة التي وجهها القائد عبد الله أوجلان، في السابع والعشرين من شباط ٢٠٢٥، سننشر نصها الكامل: "وُلد حزب العمال الكردستاني في القرن العشرين، الذي كان أكثر العصور عنفاً في التاريخ، في ظل حربين عالميتين، والاشتراكية الواقعية، وأجواء الحرب الباردة التي شهدها العالم، وإنكار الواقع الكردي، والقيود المفروضة على الحريات، وعلى رأسها حرية التعبير،

من الناحية النظرية، والبرامجية، والاستراتيجية، والتكتيكية، تأثر الحزب بالنظام الاشتراكي الواقعي في القرن العشرين، ومع انهيار الاشتراكية الواقعية في التسعينات لأسباب داخلية، وتراجع سياسة إنكار الهوية في البلاد، والتطورات التي شهدتها حرية التعبير، فقد الحزب أهميته، وأصبح يعاني من التكرار المفرط، ونتيجة لذلك، استكمل دوره مثل نظرائه، وأصبح حله ضرورة،

على مدى أكثر من ألف عام، سعى الأتراك والكرد، إلى الحفاظ على وجودهم والصمود في وجه قوى المهيمنة؛ ما جعل التحالف القائم على الطوعية ضرورة دائمة لهم، لكن الحداثة الرأسمالية، على مدار المائتي عام الماضية، جعلت هدفها الأساسي هو تفكيك هذا التحالف، وقد تأثرت القوى المختلفة بهذا الأمر، وسارت في هذا الاتجاه بناءً على أسس طبقية، ومع التفسيرات الأحادية للجمهورية، تسارع هذا المسار، واليوم، أصبح من الضروري إعادة تنظيم هذه العلاقة التاريخية التي أصبحت هشة للغاية، بروح الأخوة، مع مراعاة المعتقدات أيضاً،

لا يمكن اليوم إنكار الحاجة إلى مجتمع ديمقراطي، إن تمكن حزب العمال الكردستاني، الذي كان أطول وأشمل حركات التمرد في تاريخ الجمهورية، من الحصول على القوة والدعم، كان نتيجة لإغلاق قنوات السياسة الديمقراطية، أما الحلول القائمة على

موقف القوى والأحزاب الكردية والكردستانية

معظم القوى الكردية والكردستانية، رحبت بهذا النداء التاريخي وهذه الرسالة الهامة جداً، من أجل حل القضية الكردية في باكور كردستان، والتي ستؤثر بشكل كبير على الأجزاء الكردستانية الأخرى، في المقدمة كان هناك موقف لرئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود البارزاني، والذي زاره وفد إمرالي وأوصل إليه رسالة من القائد عبد الله أوجلان،

كان موقفه إيجابياً ورحب بالرسالة، واعتبرها خطوة هامة جداً من أجل الحل السلمي للقضية الكردية، في المقابل كان موقف رئيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، بافل طالباني، واضحاً وصريحاً في دعم هذه الرسالة واعتبارها تاريخية،

وأيضاً بقية القوى والأحزاب الكردستانية، في باشور كردستان، المجتمعات، والأحزاب الحديثة، التي لم يتم إنهاء وجودها بالقوة، اتفقوا على عقد مؤتمر واتخاذ قرار بالاندماج مع الدولة والمجتمع، ويجب على جميع المجموعات التخلي عن السلاح، وعلى حزب العمال الكردستاني أن يحل نفسه

أبعث بتحياتي إلى جميع الفئات التي تؤمن بالعيش المشترك وتستجيب لندائي".

موقف الحكومة التركية والقوى الدولية

الدولة التركية ولأول مرة تبدي ارتياحاً تجاه هذه الرسالة، التي لم تأتِ من فراغ، بل جاءت نتيجة مفاوضات مستمرة لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر، بينها وبين القائد عبد الله أوجلان، وقد أكّد ذلك أردوغان، في أكثر من مناسبة، بعد صدور هذا النداء، حيث قال: "دون تأخير، وبعيدا عن الفتن والتوترات والاستفزازات، ودون الانزلاق إلى الممارسات الملتوية مثل تعقيد الأمور، أعتقد أننا سنحقق النتيجة المنتظرة، فيما يخص الوصول إلى تركيا خالية من الحروب".

مضيفاً: "فلنتكاتف ونتخلص من الخنجر الذي طُعن في صدر الأخوة، التي تربط أمتنا منذ ألف عام، ولنخيب آمال أعداء تركيا مرة أخرى، ولنُفشل طموحات الإمبرياليّة، ونعمل معا من أجل إلقاء خططها القذرة في سلة مهملات التاريخ".

الرسالة التي جاءت نداء من أجل إحلال السلام في تركيا، والمنطقة عموماً، لاقت ترحيباً واسعاً لدى مختلف القوى الدولية، فقد رحّبت بها الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الروسي، ومعظم الدول الأوروبية، بالإضافة إلى الدول العربية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، ومصر، والإمارات، واعتبرتها فرصة تاريخية من أجل إنهاء الصراع التركي ـ الكردي، والوصول الى حل سياسي عبر الحوار بين الطرفين،

كما لاقى النداء ترحيباً من جانب منظمة الأمم المتحدة، والتي عبّرت على لسان أمينها العام أنطونيو غوتيريش، الذي رأى بأن النداء "بارقة أمل لتحقيق السلام"، كما أن سائر القوى الدولية، والمنظمات الرسمية، وغير الرسمية، التي رحبت بالنداء، دعت في الوقت نفسه، السلطات التركية إلى عدم تفويت الفرصة، والتعاطي الإيجابي مع المبادرة، من خلال القيام باتخاذ خطوات جريئة من شأنها أن تدعم هذه المبادرة، التي تُعتبر فرصة تاريخية غير مسبوقة من أجل تحقيق السلام والاستقرار والعيش المشترك بين الكرد والأتراك.

فرصة تاريخية لإحلال السلام في المنطقة

بالتأكيد؛ إن تم حل القضية الكردية في تركيا، والتوصل الى بناء مجتمع ديمقراطي حقيقي هناك، فسوف يؤثر بشكل كبير على مجمل المنطقة والشرق الأوسط والقضايا العالقة فيه، لأنه في ظل التغيرات الجوهرية التي يشهدها العالم عموماً، والشرق الأوسط على وجه الخصوص، فإن هذه الرسالة، تبدو واضحة جداً حيال العملية لتنفيذ بنود الرسالة.

أيدت المبادرة واعتبرتها فرصة مهمة للغاية من أجل الوصول إلى حل نهائي للقضية الكردية، كذلك الأمر للقوى الكردية والكردستانية في روجهلات، وروج آفاي كردستان، جميع مواقفهم اتسمت بالإيجابية، وأكدت على دعم وتأييد مضمون الرسالة التاريخية،

موقف الحكومة التركية والقوى الدولية

الدولة التركية ولأول مرة تبدي ارتياحاً تجاه هذه الرسالة، التي لم تأتِ من فراغ، بل جاءت نتيجة مفاوضات مستمرة لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر، بينها وبين القائد عبد الله أوجلان، وقد أكّد ذلك أردوغان، في أكثر من مناسبة، بعد صدور هذا النداء، حيث قال: "دون تأخير، وبعيدا عن الفتن والتوترات والاستفزازات، ودون الانزلاق إلى الممارسات الملتوية مثل تعقيد الأمور، أعتقد أننا سنحقق النتيجة المنتظرة، فيما يخص الوصول إلى تركيا خالية من الحروب".

مضيفاً: "فلنتكاتف ونتخلص من الخنجر الذي طُعن في صدر الأخوة، التي تربط أمتنا منذ ألف عام، ولنخيب آمال أعداء تركيا مرة أخرى، ولنُفشل طموحات الإمبرياليّة، ونعمل معا من أجل إلقاء خططها القذرة في سلة مهملات التاريخ".

الرسالة التي جاءت نداء من أجل إحلال السلام في تركيا، والمنطقة عموماً، لاقت ترحيباً واسعاً لدى مختلف القوى الدولية، فقد رحّبت بها الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الروسي، ومعظم الدول الأوروبية، بالإضافة إلى الدول العربية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، ومصر، والإمارات، واعتبرتها فرصة تاريخية من أجل إنهاء الصراع التركي ـ الكردي، والوصول الى حل سياسي عبر الحوار بين الطرفين،

كما لاقى النداء ترحيباً من جانب منظمة الأمم المتحدة، والتي عبّرت على لسان أمينها العام أنطونيو غوتيريش، الذي رأى بأن النداء "بارقة أمل لتحقيق السلام"، كما أن سائر القوى الدولية، والمنظمات الرسمية، وغير الرسمية، التي رحبت بالنداء، دعت في الوقت نفسه، السلطات التركية إلى عدم تفويت الفرصة، والتعاطي الإيجابي مع المبادرة، من خلال القيام باتخاذ خطوات جريئة من شأنها أن تدعم هذه المبادرة، التي تُعتبر فرصة تاريخية غير مسبوقة من أجل تحقيق السلام والاستقرار والعيش المشترك بين الكرد والأتراك.

فرصة تاريخية لإحلال السلام في المنطقة

الكرة الآن في الملعب التركي، ويجب على سلطات أنقرة، أن تقوم باتخاذ خطوات ملموسة في هذا الاتجاه، من خلال تهيئة الأرضية المناسبة، لعقد مثل هذا المؤتمر، الذي من شأنه أن يُنهي سائر أشكال العنف، ويحقق الخطوة الأهم والأبرز في الصراع بين تركيا وحزب العمال الكردستاني، المستمر منذ أكثر من نصف قرن من الزمن، الرسالة حدّدت خارطة طريق لحل مجمل القضايا العالقة في تركيا، وهي الآن رهن التفاعل من جانب السلطات التركية، التي تتباطأ في القيام باتخاذ الأسس القانونية والدستورية، من أجل الاستناد إليها للقيام بالخطوات العملية لتنفيذ بنود الرسالة.

خطوة ذكية وفي غاية الأهمية، قام بها القائد والمفكر الكبير عبد الله أوجلان، وفي الوقت المناسب، جعلت الأمور تنقلب رأساً على عقب، كي يبدأ مرحلة سلام تاريخية، من خلال هذه الدعوة التي أطلقها في المبادرة، ولإيصال مضمون المبادرة إلى بر الأمان، يجب أن تتوفر الأرضية القانونية والسياسية لذلك، وهو ما عبر عنه الحزب نفسه من خلال قبوله، بالنداء، وضرورة عقد مؤتمر تحت إشراف مؤسس الحزب القائد عبد الله أوجلان،

من خلالها، بأن القائد عبد الله أوجلان، قد قرأ الواقع بشكل صحيح وحلله جيداً، لذا: نرى بأن مضمون الرسالة وتوقيتها، في غاية الأهمية من أجل بناء شرق أوسط جديد، خالي من الحروب والقتل والدمار، وتُشكّل هذه الرسالة إضافة مهمة لجهود بناء الديمقراطية الحقيقية، وإرساء السلام في تركيا وكردستان وعموم الشرق الأوسط،

القائد عبد الله أوجلان، اختار طريق السلام، وهو يعمل جاهداً من أجل ذلك، رغم العزلة المفروضة عليه، لكنه لم يعمل بردة الفعل، بل على العكس من ذلك تماماً، أثبت أنه مفكر عظيم، وقائد تاريخي، من أجل إحلال السلام وتحقيق الديمقراطية للشعب الكردي والتركي، وعموم شعوب الشرق الأوسط، التي عانت الكثير من الظلم والجور والاستبداد من الأنظمة القومية، عبر أجهزتها القمعية التي ارتكبت المجازر بحق هذه الشعوب ،

النسخة الإلكترونية / العدد: 2065

رؤية في خريطة الطريق إلى الوطن السوري
التحديات... والآمال

بنازعثمان

إن التطورات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط وسوريا خصوصاً بعد حرب إسرائيل وحماس، وحزب الله لاحقاً في كل من غزة وجنوب لبنان وانهيار النظام السوري وحزب البعث، وهروب الأسد، شكّل بداية جديدة بعد حكم ديكتاتوري دام لأكثر من نصف قرن. تلك التطورات خلقت متغيراتٍ على صعيد المنطقة وخاصةً على الساحة السورية مع وصول هيئة تحرير الشام إلى دمشق واستحواذها على حكم البلاد وإعلانها حكومة مؤقتة من لونٍ واحد. تميزت بصبغتها الدينية الإسلامية المتشددة، والتي وقفت أمام ملفات ضخمة في ظلّ بلدٍ مدمّر يفتقد إلى البنى التحتية الإنتاجية والاقتصادية. إضافةً إلى ملفات المناطق المحتلة من سوريا من قبل تركيا وسيطرة مجموعاتها المرتزقة على مناطق عفرين وكري سبي وسري كانيه. وما نتج عن استمرار احتلالها من نزوحٍ وتهجير.

إن الأوضاع الجديدة تستوجب وجود رؤية دقيقة وعميقة لإيجاد الحلول السريعة الكفيلة بعودة الأمن والأمان، وتحسين الأوضاع المعاشية لجمل السكان وضرورة تحرير المناطق المحتلة، والعودة الآمنة الكريمة للنازحين والمهجرين قسراً من مدنهم وقراهم. وذلك يتطلب خطوات وجهود جبارة من لدن السوريين، وخاصةً من منظمات المجتمع المدني والفعاليات الاجتماعية والأحزاب والسياسية. لوضع خطط وآليات التكامل بين المكونات المرتجفة، وتعزيز المشاركة الجماهيرية لتمتين التماسك المجتمعي وبناء الثقة بين الشعوب السورتة على اختلاف مذاهبها وثقافاتها. والتي ترتكز إلى ثقافة الوطن السوري الواحد وإلى ثقافة التعايش والاحترام المتبادل. والتي تعتبر إرثاً سورياً غنياً تتشارك به عموم الشعوب السورتة من عرب وكرد وسريان وعموم الشعوب الجميلة التي تُزيّن خريطة الوطن بتنوعها الثقافي والحضاري.

ومن هذا المنطلق؛ فإن الرؤية التي يتشارك بها معظم السوريين هي ذات الرؤية حزب الوطن السوري الذي ينطلق من كونه حزباً سياسياً يمثّل شرائح واسعة ومتنوعة من النسيج السوري بعربه وكرده وسائر شعوبه ويؤمن بالحوار البنّاء في معالجة الجراح التاريخية وبناء الثقة، وخاصةً إن الإدارة الذاتية الديمقراطية نظام سياسي مجتمعي يعتمد أخوّة الشعوب مبدأً أساسياً ونموذج لتحقيق الوحدة المجتمعية واتطلاقاً من هذه النقطة ينبغي تعزيز الحوار بين الشعوب المختلفة (الكرد. العرب. السريان. الأرمن وغيرهم) من جهة. وتعزيز الحوار العربي-العربي والحوار الكردي-الكردي من جهة ثانية. من خلال تنظيم ورش عمل وحوارات مفتوحة تشمل ممثلين عن جميع الشعوب. لخلق التفاهم المتبادل والمستند إلى مصالح المواطن والشعب. ولتحقيق أفضل المكاسب والدفاع عن المكتسبات الوطنية وترميم البيت السوري الذي عانى من الانقسامات نتيجة السياسات

الشوفينية والعقلية الأحادية التسلطية في حكم البلاد والعباد من قبل نظام الأسد البائد.

إن تعزيز دور المشاركة المدنية الفعالة في مجلس سوريا الديمقراطية التزاماً بالتنوع والمساواة، ومشاركة مسد كأحد أهم الجهات الوطنية التشاركية المجتمعية في الحوارات مع دمشق. والتمثيل العادل في صنع القرار، بما يضمن مشاركة واسعة من القاعدة الشعبية في المستوى الإداري الذي يعزز الشعور بالانتماء ويلغي حالة التهميش التي كان يتعرض لها معظم شرائح المجتمع وبكل شعوبه. وتبقى مهمة الأحزاب السياسية المساهمة الفعالة في رسم شكل الإدارة الجديدة والمشاركة في صياغة الدستور للبلاد. ورسم خطط تنموية اقتصادية التي من شأنها أن تضع البلاد على سكة صحيحة ومُبشرة في المستقبل القريب،

خاصةً وإن مناطق شمال وشرق سوريا تعتبر مصدراً حيوياً لاقتصاد سوريا (النفط. الغاز الزراعة. موارد بشرية) وبالتالي فإن إنهاء العدوان التركي وعمليات الانتقام العشوائية والتي لا تستند إلى أي منطق قانوني خطوة هامة في تأسيس الاستقرار. الذي يمهد الطريق إلى إحياء البنية التحتية في الحقول النفطية وتوزيعها بشكلٍ عادل بحيث يحقق الاكتفاء الذاتي لكل مواطن وتحقيق جزء هام من التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

إن كل ما سبق يستلزم بناء الإطار القانوني وإقرار دستور ديمقراطي مدني يعترف بالتنوع والتعددية، ويضمن حقوق الشعوب السورتة استناداً إلى إعلانات الأمم المتحدة ولائحة حقوق الإنسان العالمية. وبناءً على مقتضيات المصلحة العامة ومبادئ التعايش والسلم الأهلي. وأولى هذه الخطوات للسير نحو الوطن السوري والتي ينبغي للمؤتمر السوري العام التوقف عندها وبناء الثقة المتبادلة بين الشعب السوري والقيادة الجديدة ورسم مستقبل سوريا الجديدة. وملامح الطريق الوطني ينبغي البدء بالخطوات التالية؛

- إيقاف التدخّلات والهجمات التركيّة على المدن والقرى في المناطق الحدودية. وإعادة المدن المحتلة. وعودة النازحين إلى مدنهم وقراهم الأصلية عودة آمنة. طوعيّة وكريمة.
- رفع العقوبات الدولية المفروضة على سوريا. وتحسين الخدمات العامة والتنمية الاقتصادية
- تعزيز الأمن من خلال تعاون المكونات المحلية مع قوات الأمن وقوات سوريا الديمقراطية.
- بناء نظام اللامركزية الذي يمنح صلاحيات واسعة للمجالس المحلية. مع ضمان مشاركة جميع المكونات في صنع القرار على المستوى المحلي والوطني.
- إشراك الجميع في كتابة وصياغة دستور عصري للبلاد لضمان حقوق جميع السوريين.
- تمكين المرأة وضمان تمثيلها في المؤتمر العام. إضافةً إلى مشاركتها في الهيئات التشريعية
- تمكين الشباب وإشراكهم في العملية السياسية والاجتماعية. من خلال برامج تدريبية وحملات توعية لتعزيز مشاركتهم في بناء المجتمع.
- التعليم والثقافة وتطوير مناهج تعليمية تعكس التنوع الثقافي واللغوي في المنطقة. مع تعزيز المهرجانات الثقافية المشتركة التي تعكس ثقافات المكونات المختلفة.
- تحسين البنية التحتية والخدمات العامة (مياه. كهرباء. صحة. تعليم) في المناطق المهمشة. خاصةً في المناطق التي تعاني نقصاً في الخدمات.
- التنمية الاقتصادية المتوازنة؛ توزيع عوائد الموارد الطبيعية (النفط. الغاز. الزراعة) بشكلٍ عادل بين جميع المناطق.
- حرية وديمقراطية التعليم والحرية الدينية في ممارسة العقائد والطقوس
- محاسبة مجرمي الحرب أمام محاكم مدنية عادلة وتحقيق مبادئ العدالة الانتقالية وإيقاف الممارسات الانتقامية الموجهة ضد شرائح وفئات مجتمعية في العديد من المناطق السوريّة.
- تعزيز قيم التسامح لبناء هويّة وطنية جامعة. التي تحترم التنوع الثقافي والديني. مع ضمان حماية حقوق جميع المكونات من خلال قوانين تضمن المساواة والعدالة.

إن حزب الوطن الأم يعتمد على مبادئ العدالة والمساواة والتنوع وسيبذل قصارى جهده في أهدافه المنشودة. والسير بثقة نحو مستقبل سوريا. بناء سورية ديمقراطية. تعددية. مدنيّة. حرة.

دور المرأة السوريّة في مستقبل سوريا بين التحديات والفرص

شيرا أوسي

لطالما كانت المرأة السورية شريكة فاعلة في بناء المجتمع. حيث لعبت أدواراً محورية في مختلف المجالات. بدءاً من التعليم والصحة وصولاً إلى الاقتصاد والثقافة. لقد أثبتت قدرتها على مواجهة التحديات والقيام بأدوار رئيسة في بناء أسرتها ومجتمعها. إلا أن سنوات الصراع الأخيرة ألقت بظلالها الثقيلة على واقعها. ما جعلها تواجه تحديات مضاعفة. لم تقتصر فقط على الظروف الاقتصادية والاجتماعية. بل امتدت إلى النواحي السياسية والحقوقية. ومع ذلك. لم تتخلّ عن دورها. بل بقيت صامدة. متمسكة بحقها في أن تكون جزءاً فاعلاً في إعادة بناء وطنها والمساهمة في تحقيق مستقبل أفضل لـ سوريا.

قبل اندلاع الصراع السوري. عانت المرأة من التهميش في العديد من المجالات. لا سيما في المجال السياسي. لم يكن للمرأة حضور قوي في دوائر صنع القرار. إذ كانت مشاركتها في الحياة السياسية محدوداً للغاية. حيث لم تتجاوز نسبة تمثيلها في البرلمان والمناصب الحكومية مستويات رمزية لا تعكس دورها الحقيقي في المجتمع. كما فرضت قوانين الأحوال الشخصية قيوداً صارمة عليها. ما منح الرجل سلطة أكبر في مسائل الزواج والطلاق والحضانة. وجعل المرأة تعيش في إطار قانوني واجتماعي لا يمنحها حقوقاً متكافئة. ومع أن المرأة السورية سعت إلى انتزاع حقوقها وتعزيز مكانتها في المجتمع. فإن التشريعات القائمة آنذاك لم تكن داعمة بشكلٍ حقيقي لمطالبها. ما جعل الطريق نحو تحقيق المساواة طويلاً وشاقاً.

مع اندلاع الصراع السوري. ازدادت معاناة المرأة بشكلٍ ملحوظ. إذ وجدت نفسها في مواجهة تحديات لم تكن تتخيلها. كانت من أكثر الفئات تضرراً من تداعيات الحرب. حيث تعرضت لشتى أنواع العنف والانتهاكات. بما في ذلك العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. كما تحملت أعباء النزوح واللجوء. واضطرت في كثير من الأحيان إلى لعب دور المعيل الوحيد للأسرة بعد فقدان الزوج والأبناء بسبب الحرب. إلى جانب ذلك. واجهت تحديات اقتصادية قاسية. حيث اضطرت الكثير من النساء إلى البحث عن فرص عمل في بيئات غير مستقرة. وهو ما شكّل تحدياً إضافياً في ظل تردي الأوضاع المعيشية وغياب السياسات الداعمة. وعلى الرغم من الظروف القاسية. أثبتت المرأة السورتة قدرتها على التحمّل والصمود. وواصلت القيام بأدوارها داخل المجتمع رغم التحديات الجسيمة التي تواجهها.

وعلى الرغم من الصعوبات الكبيرة التي فرضها الصراع. لا تزال المرأة السورتة مؤمنة بقدرتها على المساهمة في بناء سوريا الجديدة. تطمح لأن تكون شريكة فاعلة في إعادة الإعمار. ليس فقط من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. بل أيضاً في الجوانب السياسية والتشريعية. تسعى النساء السوريات إلى ضمان مشاركتهن الكاملة في صياغة الدستور الجديد. وإعادة هيكلة مؤسسات الدولة بطريقة تضمن تمثيلاً عادلاً للمرأة في مواقع صنع القرار. كما تطالب بتعديل القوانين التي تميّز ضدها. وتعزيز دورها في بناء مجتمع أكثر عدالة ومساواة. التعليم يمثل أحد الركائز الأساسية في تعزيز دور المرأة في المستقبل. إذ تحتاج إلى فرص متكافئة تمكنها من تطوير قدراتها والمساهمة في نهضة البلاد. بالإضافة إلى ذلك. فإن دورها في الاقتصاد يعد حيوياً. حيث يجب تمكينها من الوصول إلى سوق العمل بشكلٍ عادل. وتوفير بيئة تدعم ريادة الأعمال النسائية وتعزز استقلاليتها الاقتصادية. ومن الضروري أن تحظى المرأة بدعمٍ المجتمع المدني حيث تحتاج المنظمات النسوية إلى بيئة قانونية تتيح لها العمل بحرية من أجل تعزيز حقوق المرأة وحمايتها من جميع أشكال العنف والتمييز.

على الرغم من كل الجهود المبذولة. لا تزال المرأة السورتة تواجه العديد من التحديات التي تعرقل تمكينها الكامل. العنف والتمييز لا يزالان من القضايا الأساسية التي تعاني منهما. حيث تواجه العديد من النساء ظروفاً قاسية سواء داخل الأسرة أو في المجتمع. وهو ما يتطلب وجود قوانين أكثر صرامة لحمايتهن وضمان حصولهن على حقوق متساوية.

الفقر والبطالة يمثلان تحدياً كبيراً أمامهن. خاصةً في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها البلاد. حيث تجد الكثير من النساء صعوبة في تأمين احتياجاتهن الأساسية أو إعالة أسرهن. كما أن الوصول إلى الخدمات الأساسية لا يزال يشكل عائقاً. حيث تعاني المرأة السورية من صعوبة في الحصول على الرعاية الصحية المناسبة والتعليم الجيد. ما يحد من قدرتها على تحسين ظروفها المعيشية والمشاركة الفاعلة في المجتمع.

إن تمكين المرأة السورتة وضمان مشاركتها الكاملة في بناء المستقبل ليس مجرد مطلب حقوقي. بل هو ضرورة لتحقيق السلام والاستقرار والتنمية في سوريا. لا يمكن تحقيق التقدّم في البلاد دون إشراك المرأة في جميع جوانب الحياة. سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. يحتاج المجتمع السوري إلى تجاوز العقبات التي تُعيق تقدّم المرأة. والعمل على إيجاد بيئة تضمن تحقيق المساواة والعدالة للجميع. كما أن المجتمع الدولي مطالب بدعم جهود المرأة السورتة. سواء من خلال تقديم الدعم الاقتصادي والتنموي أو عبر تعزيز السياسات التي تُسهم في حمايتها وضمان مشاركتها الفاعلة. المرأة السورية ليست مجرد ضحية للصراع. بل هي ركيزة أساسية في إعادة بناء سوريا. ومن الضروري أن تحظى بالدعم اللازم لتحقيق تطلعاتها والمساهمة في صناعة مستقبل أفضل لبلدها.

بمشاركة مجتمعية واسعة.. إطلاق مبادرة لزراعة ٢٠ ألف شتلة في الشدادي

الشدادي/ حسام الدخيل - في خطوة تُعزّز الاستدامة البيئية وتُحفز المشاركة المجتمعية في مدينة الشدادي، أطلقت جمعية "الجدائل الخضراء" بالتعاون مع المجمع التربوي مبادرة طموحة لزراعة 20 ألف شتلة، باستخدام تقنيات زراعية مبتكرة تعتمد على "أقلام الأشجار" (العُقل) والبذور.

وجاءت أولى مراحل المشروع بتعبئة ١٠ آلاف كيس زراعي جُهزت بأقلام أشجار الفستق الحلبي والعناب. فيما تُترك مهمة اختيار البذور لمراحل لاحقة بناءً على مواعيد زراعتها المناخية.

بهذا الخصوص قالت إدارة المجمع التربوي في الشدادي ندى الحلو لصحيفتنا روناهي "في لفتةٍ طيبة من جمعية الجدائل الخضراء، تم التعاون مع المجمع التربوي في مدينة الشدادي. لتشجير المدارس في الشدادي وبداية المشروع كانت في مبنى المجمع التربوي. ومن ثم في مدرسة الحي الجنوبي. وبعدها في كل المناطق الصالحة للزراعة".

مشاركة مجتمعية.. وتمكين للمرأة

وشاركت المرأة ضمن هذه المبادرة. في مراحلها الأولى. في خطوةٍ أظهرت مساعيها للحفاظ على البيئة. كما جاء على لسان ندى: "ساهمت عشرات النساء المتطوعات في إنجاز المرحلة الأولى من المشروع عبر تعبئة الأكياس الزراعية وجهّزناها. في مشهدٍ يُبرز دور المجتمع المحلي وتمكين المرأة في المبادرات البيئية. وأكدت أن هذا التعاون يُترجم رؤية مشتركة لخلق بيئة خضراء مستدامة. وتعزيز الوعي بأهمية التشجير في مواجهة التحديات المناخية وحماية التنوع النباتي".

مراحل مُتدرجة.. وخطة مرنة

يرتكز المشروع على استراتيجية مرحلية. حيث اُختيرت أشجار الفستق الحلبي والعناب لمراحله الأولى نظرًا لقدرتها على التكيّف مع الظروف البيئية المحلية. وفوائدها الاقتصادية والغذائية. أما البذور فستتم تحديد أنواعها لاحقًا بالتنسيق مع خبراء الزراعة. لضمان توافقها مع مواسم الزراعة وخصائص التربة. كما أكدته ندى الحلو.

وأضافت: "نسعى لتحويل الأرقام إلى واقعٍ ملموس عبر شراكات فاعلة. ومشاركة مجتمعية تُثمر غابات مصغرة تُساهم في تنقية الهواء ومكافحة التصحر الذي أصاب المنطقة".

كما وأشادت الممثلة عن المجمع التربوي ندى الحلو بـ "الدور التكاملي بين المؤسسات التربوية والمنظمات البيئية لبناء جيل واعي بيئيًا".

الهدف ٢٠ ألف شتلة

وكشفت الإدارية في المجتمع التربوي بمدينة الشدادي ندى الحلو. عن جهودهم في هذه المبادرة. حيث تم تعبئة عشرة آلاف كيس تمهيداً لزراعتها بالأقلام. حتى إعداد الخبر. عازمين إلى إيصالها إلى عشرين ألف شتلة.

وعكست هذه المبادرة قوة التعاون بين الأفراد والمؤسسات. لتعيد تعريف العلاقة بين الإنسان والطبيعة. كخطوةٍ نحو مستقبل أخضر.

بوادر إفلاس اقتصادي.. المركزي التركي يُنفِق ١٢ مليار دولار للسيطرة على الليرة

مركز الأخبار- أنفق البنك المركزي التركي ما يقرب من ١٢ مليار دولار لإبقاء الليرة التركي ١١.٥ مليار دولار لدعم الليرة يوم الأربعاء بعد احتجاز رئيس بلدية إسطنبول الكبرى أكرم إمام أوغلو. وكتبت الصحيفة أن هذا التدخّل كان "أكثر من ٤ أضعاف التحركات المماثلة استناداً إلى معلومات من مصادر مطلعة وبيانات رسمية. أنفق البنك المركزي التركي ١١.٥ مليار دولار لدعم الليرة يوم الأربعاء بعد احتجاز رئيس بلدية إسطنبول الكبرى أكرم إمام أوغلو. وكتبت الصحيفة أن هذا التدخّل كان "أكثر من ٤ أضعاف التحركات المماثلة تقريبًا".

وبعد احتجاز إمام أوغلو، انخفضت الليرة التركية بنسبة قياسية بلغت ١١٪ مقابل الدولار، كما أدلى رئيس بلدية إسطنبول المُحتجز أكرم إمام أوغلو ببيانٍ على حسابه على موقع X وتطرق إلى العواقب الاقتصادية لاحتجازه.

وقال إمام أوغلو: "أنا حزين جدًا. هذا يحدث لأمتنا مرةً أخرى. إن هذا الانقلاب لإرادة الأمة من خلالنا. واقتصادنا الذي يدمرونه منذ سنوات ومستقبل تركيا في خطر أكبر. وبسبب هذا الانقلاب السياسي فإن اقتصاد بلدنا يذوب أكثر فأكثر منذ ثلاثة أيام بسبب هذا الانقلاب السياسي. إن أولئك الذين يحاولون إصلاح الاقتصاد الذي دمروه من خلال جعل الأمة تعاني من خلالهم يضعون مرةً أخرى عبئًا على ظهور أمتنا بصعب تحمّله".

وكانت قد كشفت الصحيفة مسبقاً بأن: "التطورات تهدد المكاسب الاقتصادية التي حققت منذ عودة صديق السوق محمد شيمشك وزيرًا للمالية. والذي في ظل هذه الظروف. يبدو أن العالم يتجه نحو تغييرات جذرية في النظام التجاري. فقد تتشكل تحالفات اقتصادية إقليمية لتجنب تأثير الرسوم الجمركية. تصاعد حالة عدم اليقين الناجمة عن هذه الإجراءات قد تعيق الاستثمارات وتخفض إنفاق المستهلكين. ما يتحويل العولمة إلى "الأقلمة". حيث ستتجه الدول نحو تشكيل تحالفات إقليمية بدلًا من الاعتماد على النظام التجاري العالمي القائم. وأوضح أن التقديرات تشير إلى خسائر عالمية قد تصل إلى ١٠ تريليون دولار. ما سينسحب في آثار سلبية على الاقتصادات الكبرى.

ومنذ تولي ترامب الحكم ودخوله البيت الأبيض. بدأ بخطواتٍ اقتصادية. ومنها فرض رسومًا على واردات من دول مثل الصين وكندا والمكسيك.

العلمي أشار إلى أن هذه الإجراءات جاءت نتيجة شعور ترامب بأن بعض الدول تستغل أوضاعها الاقتصادية لتحقيق مزايا تجارية غير عادلة.

يؤشر سلبًا على النمو الاقتصادي العالمي.

الاقتصاد الأميركي. أكبر اقتصاد في العالم. لن يكون بمنأى عن هذه التداعيات. حيث قد تؤدي هذه الرسوم إلى ركودٍ اقتصادي أسرع مما هو متوقع. وبدون شك. ستواجه الاقتصادات الكبرى الأخرى تحديات كبيرة للحفاظ على نموها. العالم في انتظار استجابة ترامب لهذه التطورات. وهل ستنجح استراتيجياته في تحقيق توازن تجاري أم ستؤدي إلى انهيار النظام الاقتصادي العالمي كما نعرفه اليوم. كما تناولته الوسائل الإعلامية في تقاريرها عن هذا الموضوع.

وفي ذلك قال ترامب أنه لا يمانع وجود "مرونة" بشأن خطته حول فرض التعريفات الجمركية المتبادلة. وقال في تصريحات للصحفيين بالبيت الأبيض الجمعة إن "الكثير يسألُ إن كان بإمكانهم الحصول على استثناءات بشأن الرسوم الجمركية وعندما تفعل ذلك يجب أن تفعله للجميع".

وأضاف أنه ستكون هناك "مرونة" في خطته للتعريفات الجمركية المتبادلة حتى مع معارضته الواضحة لفكرة استثناء الرسوم الجمركية القادمة.

وأوضح "كلمة مرونة مهمة أحياناً". لذا: ستكون هناك مرونة لكنها في الأساس يجب أن تكون متبادلة".

وحول العلاقات الأمريكية - الصينية قال ترامب إنه لا يريد خوض "حرب" مع الصين مضيفاً في الوقت نفسه "لكننا مستعدون لها جيداً".

ارتفاع أسعار النفط العراقي مع تراجع طفيف في خاماتِ النفط العالمية

مركز الأخبار ـ سجلت أسعار النفط العراقي يوم السبت ٢٢ آذار الجاري ارتفاعاً ملحوظاً خلال نهاية تعاملات الأسبوع في الأسواق العالمية. حيث أظهرت البيانات زيادة كبيرة في أسعار خام البصرة المتوسط والثقيل.

وبحسب بيانات الأسواق العالمية. بلغ سعر خام البصرة المتوسط ٧٣.٠٩ دولاراً للبرميل. بينما سجل خام البصرة الثقيل ٧٠.٠٤ دولاراً للبرميل. بنسبة تغير إيجابية بلغت ٢.٢٤٪ لكلا النوعين. وبعد هذا الارتفاع مؤشراً على تعزيز الطلب على النفط العراقي في الأسواق الدولية وسط تطورات اقتصادية وجيوسياسية.

في المقابل. شهدت أسعار الخامات العالمية تراجعاً طفيفاً. حيث سجل خام برنت البريطاني ٧٢.١٦ دولاراً للبرميل. بينما بلغ سعر خام غرب تكساس الأمريكي الوسيط ٦٨.٢٨ دولاراً للبرميل. مع تسجيل انخفاض بنسبة ٠.٢١٪ و ٠.١٦٪ على التوالي. هذه التحركات تعكس بعض الضغوط التي تشهدها أسواق النفط العالمية بسبب المتغيرات الاقتصادية والبيئية.

تستمر أسعار النفط في التقلب نتيجة للعديد من العوامل المؤثرة في الأسواق العالمية. بما في ذلك التطورات الاقتصادية. الإنتاج العالمي. والقرارات السياسية التي تؤثر على إمدادات النفط.

رسوم ترامب تهدد العولمة.. خسائر قد تصل إلى ١٠ تريليون دولار